

انظر واكتشف
حيوانات
حياة الحيوان في
أمريكا الشمالية
Mediterranean
Publishing Co. Ltd

حيوانات
في حاجة
إلى الإنقاذ



مجهودات ليبية
عبد الهادي الحبشي
قصي صلاح الشويهدي

انظر واكتشف حيوانات

حياة الحيوان في أمريكا الشمالية



ترجمة د. أحمد اطعت سليمان





حقوق التوزيع فى الوطن العربى
للشركة العامة للنشر والتوزيع والاعـــلان
ص٠ب - ٩٥٩
طـــرابلـــس
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكيـــة



هذا الكتاب واحد من سلسلة يقدمها ينج ويرلدبرودكشن وفيها يقدم للقارىء بعض السمات الجذابة للحياة البرية في أرجاء العالم .
ويتضمن العرض الرائع صورا جذابة ونصوصا محققة كما أنه يسد الهوة بين التعليم والتسلية .

وهناك صورجميلة بالألوان الكاملة لكل حيوان قدم في هذه السلسلة بالاضافة الى وصف لغوى ، وخلال ذلك يستطيع القارىء أن ينفذبعمق الى حياة الحيوانات حيث ان النصوص المحققة والصور تسهم معا في شرح سلوك المخلوقات والدوافع وراء ذلك ، وطباعها ، وعاداتها الغذائية والطرق التي تربي بها صغارها .

الناشر

انظر واكتشف حيوانات البحيرة والبركة

هذا الكتاب هو الخامس في مجموعة خصصت لدراسة حيوانات العالم حتى تلك المفتقدة .
الكتب العشرة الاولى تختص بحيوانات أوربا .

١ ـ حيوانات البيت والحديقة
٢ ـ حيوانات الحقل والمزرعة
٣ ـ حيوانات الاحراج والغابات
٤ ـ حيوانات النهر والمستنقع
٥ ـ حيوانات البحيرة والبركة
٦ ـ حيوانات الجبل والوادي
٧ ـ حيوانات المناطق الباردة
٨ ـ حيوانات السواحل
٩ ـ حيوانات البحر والبحيرات
١٠ ـ حيوانات المحيطات والاعماق
١١ ـ حيوانات افريقيا
١٢ ـ حيوانات امريكا الجنوبية
١٣ ـ حيوانات آسيا
١٤ ـ حيوانات امريكا الشمالية
١٥ ـ حيوانات الاقيانوسة
١٦ ـ حيوانات ما قبل التاريخ
١٧ ـ الحيوانات الخائفة
١٨ ـ حيوانات هاربة
١٩ ـ صغرى الحيوانات الصغيرة
٢٠ ـ صغرى الحيوانات الكبيرة .

مدير المجموع

رينالدو د . دامي
محررو المادة

رينالدو د . دامي والفريدو تشرنا

مدير التصوير
كارلو اتشارينو
المصورون

سرجو بوريلا ، جيني بوكيري ، دينو بوسيتو ، جوفانـي ـ كاسيلي ، ناتالي فيديلي ، جوسيبي فيستينو ، انزيو جيليولي ، هيروس كارا ، برونو بنيس ، م . فاوستا فاليري ، جويدو زوكا .

ابحاث

لورينزو اورلاندى

اخراج
انتاج منشورات دامي
انظر واكتشف الحيوانات
المستشار : على حسنين

الحياة العامة والخاصة للحيوانات
حقوق النشر ١٩٦٩ لدار النشر
وانتاج منشورات دامي

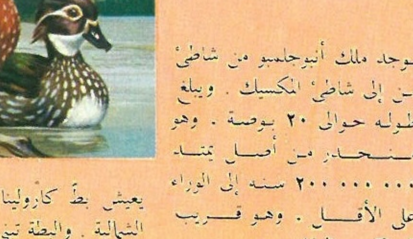
خريطة حيوانية
أمريكا الشمالية

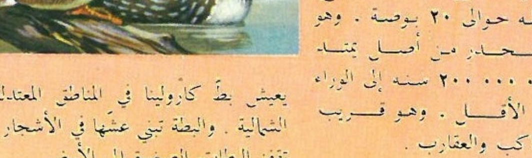
ليست الحياة البرّية لأمريكا الشمالية غنية بأنواعها . كما يتضح ذلك من الخريطة المقابلة . وأهم الأنواع هى البرنجورن . والبيزون . وثور المسك . وفي هذه القارة قليل من تصانيف القطط . كما أنها خالية تماما من القردة . ومن ناحية أخرى في القارة ثدييات صغيرة وكبيرة . وطيور . وزواحف من أنواع عديدة .

أصغر أنواع ابن عرس هو الذى يعيش في كندا وشمال الولايات المتحدة . بالاضافة إلى معظم دول أوربا . ويبلغ طوله ست بوصات فقط . ويعتبر أصغر أنواع الحيوانات آكلة اللحوم .

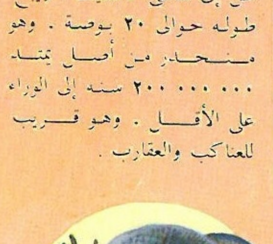


فأر الحمل الذى يعيش في فلوريدا . جامع وبنّاء . وهو يبني مسكنا كبيرا ويلقي أمامه بكل أنواع النفايات في نظام مرتّب .





يعيش بطّ كارولينا في المناطق المعتدلة في أمريكا الشمالية . والبطة تبني عشها في الأشجار وبعد الفقس تقفز البطات الصغيرة إلى الأرض .



يوجد ملك أبوجلمبو من شاطئ مين إلى شاطئ المكسيك . ويبلغ طوله حوالى ٢٠ بوصة . وهو منحدر من أصل يمتد ٢٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ سنه إلى الوراء على الأقل . وهو قريب للعناكب والعقارب .





البورول طائر صغير ينتمى إلى السبدان . ويوجد في كندا والولايات المتحدة والمكسيك . وهو الطائر الوحيد المعروف بأنه يروح في سبات .





ليست هذه تليا وفي فمها زهرة . ولكنها التليادات الأنف النجمى . وهى تعيش في كندا والولايات المتحدة . وهذه القرون البالغ عددها اثنين وعشرين هى قرون الاستشعار .



عروس البحر الكبيرة . سمندر يزيد طوله عن ثلاثة أقدام . تعيش بين كولومبيا وفلوريدا . وفي قادرة على الحركة السريعة حتي على الأرض مستخدمة قدميها الأماميين .

من بين أنواع النمر الأمريكي الذى يعيش في تكساس وجنوب أمريكا . بعض الأفراد محمَّرة الفراء . تسمّى إيراس . وكان يظنّ أنها فصيلة مستقلة .

البـيزون

لم يقتل بفلوبل ، بطل الحياة البريةفي الغرب جاموسة واحدة في حياتة ، فالجاموس لا يوجد في أمريكا الشمالية ولم يوجد هناك قطّ ، إنما الذى يوجد هناك هو « البيزون » الذى يسمى خطأ الجاموسة .

والبيزون ضخم الجسم ، قوى ، ذوسنام ، ذوجلد أسمك من جلد مثيله الأوربي ، وكان البيزون سيد البرارى لعدة قرون ، حيث كانت الملايين من أفراده ترعى الكلأ على شكل مجموعات ، في سلام . ومرة كل عام كانت هذه المجموعات تتجمع على شكل قطعان كبيرة وتتحرك معا بحثا عن مراع جديدة . وكانت دائما ترتحل بنفس الطريقة : فالأبقار والفحول في المنتصف والثيران البالغة على الجانبين وفي المقدمة وفي المؤخرة . وذلك حتي تحمى القطيع من الأعداء — الذئاب وذئاب البرارى . . . . والهنود .

ولكن فجأة حدثت تغير فظيع ، فقد أصبح البيزون ضحية لواحدة من أبشع المذابح في تاريخ الحيوان ، وأزيل تقريبا من الوجود ، حتي تلقّى الحماية سنة ١٩٠٢ . واليوم يعيش عشرون رأسا في سلام في الحدائق الوطنية .

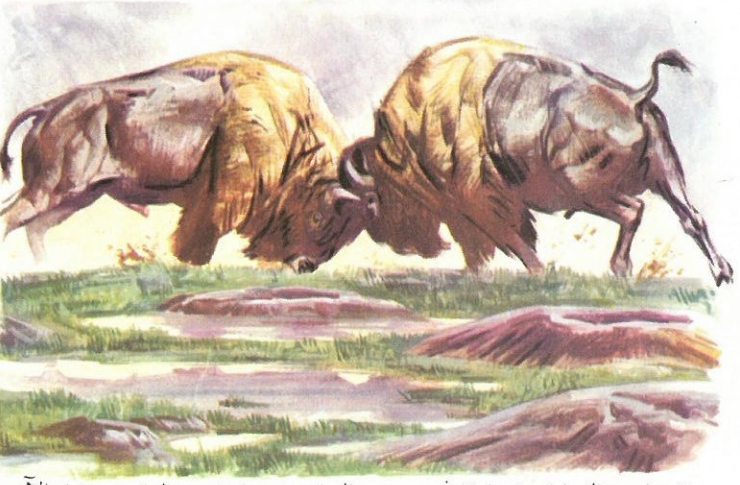
هل تعلم ؟

أن هناك نوعا من البيزون أبيض اللون ، وأن لجلده قيمة كبيرة عند الهنود ، لدرجة أنه لايسمح بامتلاكها إلا للرّؤساء .

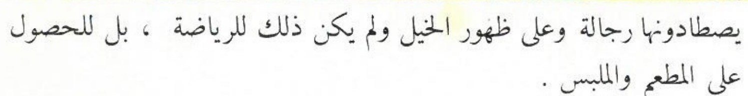




عندما بدأ استقرار الرّجل الأبيض في الولايات المتحدة ، كانت قطعان البيزون كبيرة لدرجة أنه بدأ استعمال مصطلح « أميال مربّعة من الجاموس » ، وكانت هذه الأنعام الكبيرة تمثل سوقا كبيرة للهنود الحمر ، الذين كانوا يصطادونها رجالة وعلى ظهور الخيل ولم يكن ذلك للرياضة ، بل للحصول على المطعم والملبس .



تتصارع الثيران بضراوة في موسم التزاوج . فيواجه الواحد منها الآخر مزمجرا نافخا بمنخاره ، يدق الأرض بحوافره ، ثم يهجم بأقصى سرعته ، ويتقابلان رأسا لرأس ، في صدام شنيع .





يصاب البيزون — مثل الثدييات الأخرى — بالحشرات الطفيلية ، لكن طائر البقر الأسود يساعده في التخلص منها وفي ابريل تبدل هذه الجواميس أوبارها الكثيفة كلها تقريبا .



مايزال البيزون في كندا أيضا ، وأحيانا — على الأخصّ في الشتاء ، تضلّ الأنعام المريضة أوكبيرة السنّ ، عن القطيع فتسقط ضحية للذئاب التي تلقي بأنفسها في نهم على هذه الفرائس الكثيرة .



يرعى البيزون — شتاء — في حدائق يلوستون بين ولاية وايمنج وولايتي مونتانا وايداهو ، بالقرب من النافورات الحارّة التي تكون قد أذابت الثلوج ، وكشفت عن الحشائش الناخرة .

سنجاب الأرض

ربما يكون سنجاب الأرض أكثر الحيوانات الموجودة بهاء ونظافة وحيوية . وهو سنجاب أرضي ذو شعر مخطّط وأنف حاد ، وهو يجذب كل من يراه حتي الفلاح الذى يصادفه يأكل القمح في بيدره . ولعادته في تخزين الطعام الزائد عن حاجته في جرابيه أثر مضحك ، وعندما يكون محمّلا يتسلل اللصّ الصغير المخطط إلى جحره الخاص لتخزين طعامه . ويكون هذا الجحر نموذجيا أنيقا ، مخططا بعناية ، ففيه ردهات ، ومخازن ، وحجرات للصغار ، وللوالدين ، ودورة مياه . وخلال فصل الشتاء — مادام الطعام وفيرا — يقضي هذا القارض الصغير الوقت في نوم اثناء موجات البرد . وفي الربيع تتردد في الغابات أصداء أغاني الحب التي تبعث بها الذكور الصغيرة طلبا للرفيقات ، إنه لحن يشابه أغاني الطيور .













عندما يلتقي اثنان من سنجاب الأرض يحيي الواحد منهما الآخر تحية حارة . ويتشمم الواحد منهما الآخر برقة شديدة بمقدمة أنفه ثم يبدءان محادثة قصيرة عن طريق صريرهما الخافت كما لو كانا يتبادلان الأسرار .



لهذه المخلوقات الجميلة أعداء كثيرون — النسر ، والصقور ، والثعابين ، والوشق والدبّ ، وأحيانا الكلاب وفي الصورة ابن عرس الشرس وهو يحاول مهاجمة سنجاب عديم الدفاع .



مدخل جحر سنجاب الأرض عبارة عن شق بالقرب من شجرة ، أو تحت جذع ، ويمتد النفق إلى أسفل عموديا لمسافة قصيرة ثم يصبح أفقيا إلى حدّما لعدة ياردات . وعلى جانبي الدهليز الرئيسي توجد مخازن متعددة للطعام ، ثم حجرة للصغار مبطنة بالأوراق والطحالب ، ثم دورة المياه .



يمكن أن تكون السناجب المستأنسة مسلية جدا ، وهذه القوارض الجميلة الذكية تتعلم في أيام قلائل أن تأخذ الطعام بلا خوف من يد الإنسان .

بنشاط وحيوية تأخذ السناجب طريقها إلى المخازن ، والأجران ومخازن الحبوب لتسرق طعامها . وأحيانا تأخذ الطعام من على موائد الطيور .

القطاة المطوّقة

إذا وجدت في المناطق البرية المقفرة أو بعض المناطق غير المأهولة في بنسلفانيا وتنيسي ، فانك سوف تسمع صوتا مثل دقات الطبول ، وعندئذ فانك سوف تكون على يقين من أنّ القطاة المطوقة قريبة وفي متناول اليد . وأنّ العرض الذى يقدمه هذا الطائر في موسم التزاوج أو عندما يتحدى منافسا ، عرض لا ينسي ، فانّه يختار شجرة ساقطة ليتخذ منها مسرحه ، ثم يبدأ العرض ، بالتباهى بريشه الكثيف — الذى استمد منه اسمه — ويفرد ذيله كالمروحة ، ثم يبدأ الرقص بمصاحبة ضربات ايقاعية من جناحية ، ويكون ذلك بطيئا في البداية ثم يأخذ في الاسراع إلى أن يتوقف فجأة . وبعد ساعة من الصمت يبدأ العرض من جديد .

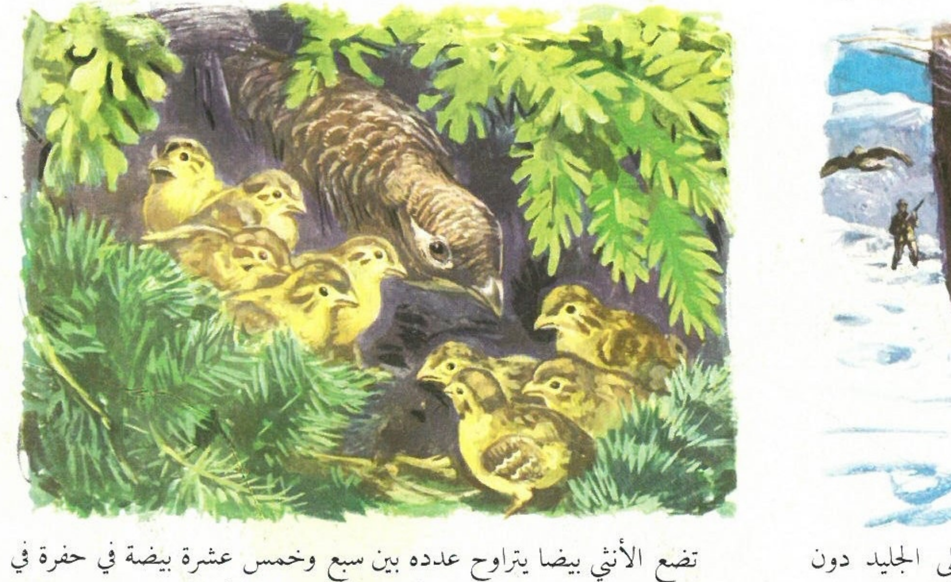




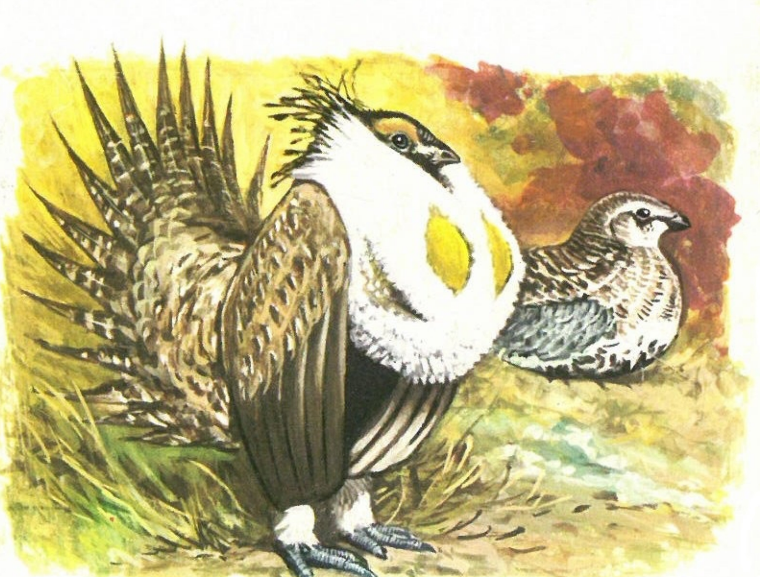


تجتذب الأصوات الحادة الصادرة عن الحركات السريعة لجناحى الذكر — تجتذب الأنثي إلى العرض الذى أعد خصيصا من أجلها . ويقفز الذكر في الهواء بريشه المنفوش وعنقه الممتد ويصدح بصوت خفيض حتي لا يجتذب عدوه — البوم الرمادى — . وبهذه الطريقة يقدم ذكر القطاة المطوقة عرضا لامتاع الجمهور المتجمع من الفراخ ، وفي النهاية تصبح إحداهن زوجته .

تستطيع القطاة مقاومة البرد جيدا كما تستطيع السير على الجليد دون صعوبة . وعندما يقترب الخطر تسرع بالطيران والاختباء في أقرب شجرة .



تضع الأنثي بيضا يتراوح عدده بين سبع وخمس عشرة بيضة في حفرة في الأرض . ويختبئ الصغار بين الأشجار الكثيفة إلى أن يكونو اقادرين على الطيران وذلك خوفا من المغيرين .



يبلغ حجم قطاة القصعين حجم الديك الرومى الصغير ، وتسمى كذلك لأنها تعيش حيث يكثر ذلك النبات ، وهى تسير مزهوة وقد فردت ونشرت ذيلها ونفخت الحقائب الهوائية في عنقها .



تتصارع فراخ البرارى في وادى المسيسبي بشراسة في موسم التزاوج ، ويجتذب الرابح الأنثي عن طريق نفخ الحقائب الهوائية على رقبته وعن طريق نشر ذيله .

الدب الرمادى

قليل من الحيوانات نال حظا من العناية في قصص المغامرات ، مثل حظّ الدب الأشهب ، وهو ذو حجم هائل يبلغ طوله ثمانية أقدام ، ووزنه ٦٥٠ لبرة . وله مزاج غير مستقر ، فأحيانا يكون شريرا ، وأحيانا أخرى شرسا ، وقد يكون لعوبا أو فضوليا . وهو من أكلة اللحوم لكنه يقتل للحصول على غذائه فقط ، والواقع أنه يفضل تجنب العراك على التطلع إليه ، ومن النادر أن يهاجم الانسان ، خصمه الذى يكن له كثيرا من الاحترام .

ويستطيع الدب الأشهب أن يتحرك في خفة راقص الباليه عند اللزوم ، لكن عند الخطر يمكن أن تسمع أصوات تدميره في الغابة على بعد نصف ميل . ويتوقف نوم الدب شتاء على الطقس فقد ينام ويغط في نومه بصوت عال لأسبوع أو أسبوعين . أو قد يرقد في حالة فتور لعدة شهور . وعندما يستيقظ فانّه يتمطّى وينفلت إلى الغابة ليستأنف حياة الوحدة .

هل تعلم ؟

أن أبواب أكواخ الصيد في ألاسكا تترك مفتوحة لأن الدبّ إذا جاء ووجدها مغلقة فانّه يحطمها ليدخل ؟

بعض طعام الدبّ

القوارض

الفواكه





تجرؤ قليل من الحيوانات على مهاجمة الدبّ ، لكنّ أشرس هذه الحيوانات الذئاب . وفي الصورة نرى دبّا يدافع عن نفسه ضد شرذمة شرسة ، ويسقط كثير من أفراد القطيع تحت ضربات مخالب الدبّ الفظيعة .



عندما يبدأ الفصل البارد يشحن الدبّ نفسه بالطعام وتتكون له طبقات من الشحم حتي يستطيع مقاومة أشهر الشتاء الطويلة بدون طعام . وفي الصورة نرى دبّا يوقع بوعل .

يبلغ طول الكودياك المنفرد عشرة أقدام ووزنه ١٨٠٠ لبرة وهو أكبر أفراد عائلة الدببة . ومن الغريب أنه يخاف الانسان لكنه يدافع عن نفسه إذا هوجم ، ويعيش على الفواكه والجذور والسمك وعلى عجول البحر أيضا .



تعلم أنثى الدبّ صغارها أشياء كثيرة . فهى تريها أين تجد الفطريات والحشرات والفواكه وكيف تمسك بالحيوانات الصغيرة في مكانها ، وكيف تتجنّب الثعابين والدببة الكبيرة ، وكيف تصطاد سمك السلمون اللذيذ .



عندما يكون الدب جائعا فهو يهاجم قطعان المواشي والخيول في المراعى . وبعد أن يقتل واحدا من هذه الحيوانات الضخمة يأكل الدبّ منه قدر ما يستطيع ثم يدفن البقية ويعود لأكلها من بعد .



الدبّ الأسود هو اكثر الدببة شيوعا وأصغرها في أمريكا الشمالية ، فهو يقل عن سبعة أقدام طولا . وهو يأتي إلى سيارات الزوّار في الحدائق الوطنية ليتسول الطعام .

السلحفاة النهاشة

حصلت هذه الزاحفة على اسم السلحفاة النهاشة بسبب توحّشها ، وبسبب تعودها على نهش أى شئ يكون في متناول يدها على الأرض . ومن ناحية أخرى فهى أقل عدوانية في الماء لكن هذا لا يعني أنها سوف تترك أية فريسة تفلت إذا مرّت بالقرب منها . وهى شرهة لدرجة أنه يمكن اصطيادها بسنّارة مطعمة بسمكة صغيرة وهى شجاعة لا تتردد أبدا في بدء قتال ، حتي مع الثعابين تمزقها وتلتهمها بعد انتهاء المعركة . وتعيش هذه السلحفاة — التي قد يبلغ طولها ثلاثة أقدام — تعيش في جنوب شرق كندا وشرقي الولايات المتحدة . ويستطيع فمها الواسع بأسنانه الحادة أن يوصل العضّة حتي العظام . ويمكنك — بأمان — أن ترفع واحدة من ذيلها لكن يكون عليك أن تنتبه لساقيك .

هل تعلم ؟

أن هذه السلاحف إذا أمسكت صغيرة تتعود على الأسر ؛ لكن إذا أمسكت كبيرة ، فانها ترفض أى طعام وتموت من الجوع ؟

طعامها المفضل

الفئران

الأسماك

الديدان

الضفادع

جراد البحر

تطفو السلحفاة النهاشة فيجرفها التيار إلى أن تقع على طائر مائي . وفي هذه الحالة الخُضَارى ، ثم تقتنصه بسرعة لا تصدق وتفترسه في نهم .




تجرى صغار السلحفاة النهاشة إلى أقرب مجرى ماء بمجرد أن يفقس البيض بقوة غريزية . لكن عش البيض الذى قد يضم حوالى الثلاثين ، قد تعثر عليه الظربان فتأكل محتوياته .



السلحفاء ذات الصدفة الرخوة هى أخرى من السلاحف الهائلة في أمريكا الشمالية ، وفي الصورة نراها تدافع عن نفسها ضد كلب البحر . إن عضة واحدة من السلحفاة في كفه كفيلة بأن تدفعه للفرار .



سلحفاة القاطور ليست سبّاحة ماهرة ، لكنها مُموّهة جيدا بطبقة من الطحالب النامية على صدفتها وهى قريبة للسلحفاة النهاشة ، وهى ترقد بلا حراك في قاع البحر في انتظار الفريسة ، هذه المرّة ثعبان الماء .

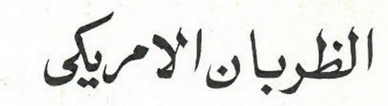


إن شراهة وعدوانية هذه السلحفاة لا يمكن تصديقها . وفي الصورة نرى واحدة تبحث عن البيض لتأكله . وهى في حالة وثب ، بسرعة غير مشكوك فيها على عش طائر .

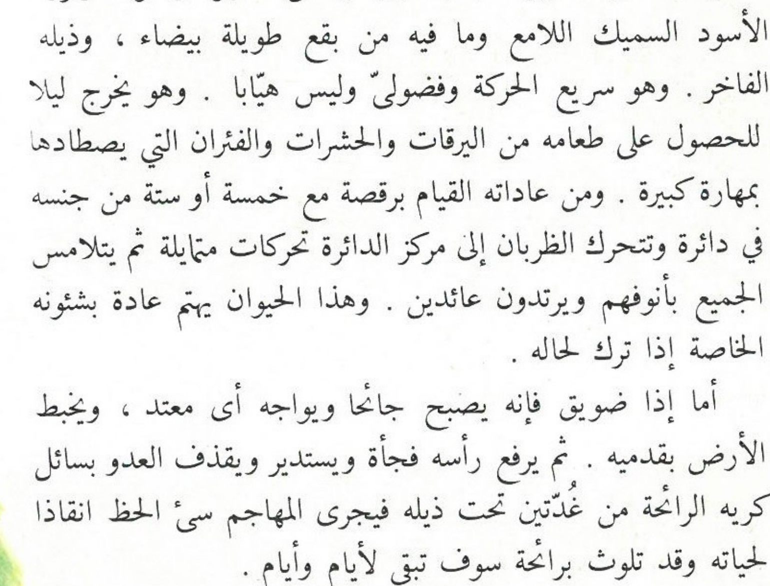


تعتبر سلحفاة القاطور التي تعيش في حوض نهر المسيسبي أكبر السلاحف في القارة الأمريكية وقد يبلغ وزنها ٢٠٠ لبرة ، ويمكن التعرف عليها عن طريق الشقوق الثلاثة في صدفتها . ويمكن الامساك بها بأمان من الذيل .





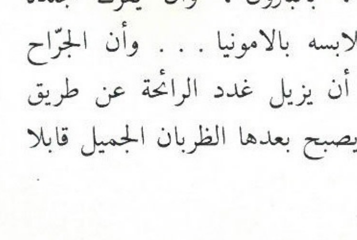
الظربان الامريكي



يبدو الظربان حيوانا جميلا وجذابا من مظهره وسلوكه وفروه الأسود السميك اللامع وما فيه من بقع طويلة بيضاء ، وذيله الفاخر . وهو سريع الحركة وفضوليّ وليس هيّابا . وهو يخرج ليلا للحصول على طعامه من اليرقات والحشرات والفئران التي يصطادها بمهارة كبيرة . ومن عاداته القيام برقصة مع خمسة أو ستة من جنسه في دائرة وتتحرك الظربان إلى مركز الدائرة تحركات متمايلة ثم يتلامس الجميع بأنوفهم ويرتدون عائدين . وهذا الحيوان يهتم عادة بشئونه الخاصة إذا ترك لحاله .

أما إذا ضويق فإنه يصبح جانحا ويواجه أي معتد ، ويخبط الأرض بقدميه . ثم يرفع رأسه فجأة ويستدير ويقذف العدو بسائل كريه الرائحة من غدّتين تحت ذيله فيجرى المهاجم سئ الحظ انقاذا لحياته وقد تلوث برائحة سوف تبقى لأيام وأيام .





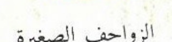
هل تعلم ؟

أن العدو اللدود للظربان هو البوم القرني في فرجينيا . . . وأنه يجب أن يغتسل الذى أصابته رائحة الظربان ، بالبترول ، وأن يفرك جلده ويغسل كل ملابسه بالامونيا . . . وأن الجرّاح البيطرى يمكن أن يزيل غدد الرائحة عن طريق عملية جراحية يصبح بعدها الظربان الجميل قابلا للاستئناس ؟

بعض طعام الظربان











كل الحيوانات المفترسة تعرف ما عند الظربان من سلاح حربي كيماوى . ويجرؤ البوما وذئب البرارى والنمس في حالة الجوع فقط على مهاجمته . وفي الصورة غرغور أمريكي على وشك أن يتلقى درسا .

تولد صغار الظربان في مكمن يكون شركة مع فئران الجبل . وعندما تخرج الصغار لأول مرّة فانها تتبع أمها في صف واحد والأم تلتقط كل من يخرج على الصف وتعيده إلى مكانه .



الظربان مولع بالعسل وكثيرا ما يسطو على خلايا النحل البرّى لأنه محصن ضدّ لدغه . وفي الصورة نرى الظرابين بعد أن أخذت طريقها إلى مزرعة ، نراها وهي تتمسح خارج الخلايا .

عندما يسرع النحل المهتاج بالخروج فإنه يتلقى ضربات من كف الظربان الذى يقتله ثم يأكله ، ولصناديق القمامة جاذبية لا تقاوم وكثيرا ما يغرق الظربان برأسه في الصناديق الفارغة .



هناك أنواع عديدة من الظربان في نصف الكرة الأمريكى ، وترى على اليسار الظربان المنقط الذى يبلغ طوله عشرين بوصة وعلى اليمين الظربان خنزيرى الأنف الذى يبلغ طوله ثلاثين بوصة ويوجد في المنطقة الممتدة من جنوب الولايات المتحدة إلى باتاجونيا .



الظربان حيوان ليلى وكثيرا ما يغادر مكمنه عند أول ضوء ليصطاد الخنافس والجراد والكوكشيفرز والفئران والديدان ، وعندما يكون مترقبا لخطر ممكن فانه يقف على رجليه الخلفيتين .

خروف البحر

خروف البحر واحد من أبقار البحر وهو ذو رقبة غليظة وراس بصلية وعينين قصيرتي النظر وجسم طوله اثنا عشر قدما ينتهي بذيل على هيئة الجاروف . ومن المعتقد أن هذا الحيوان لَيّن العريكة وابن عمه الاطوم هما المسئولان عن الخرافات القديمة المتعلقة بعروس البحر . والواقع أنه إذا نظر إليه من بعيد وهو يسبح بين الصخور فسوف تظهر له بعض أوجه الشبه مع الإنسان ، ولذلك فمن المفهوم أنه في الليالى المقمرة ، منذ زمن بعيد ، كان البحارة يخدعون بهذه الطريقة . ومن عادات الأنثي أن تضم صغيرها إلى صدرها بزعانفها .

وخراف البحر عادة بطيئة الحركة وكسولة وهى تنام بالنهار ثم تتغذى ليلا على حامول البحر والنباتات المائية في مصبات الأنهار . وتعيش على الشواطئ الاستوائية للأطلنطى من فلوريدا حتي البرازيل وغرب أفريقيا .

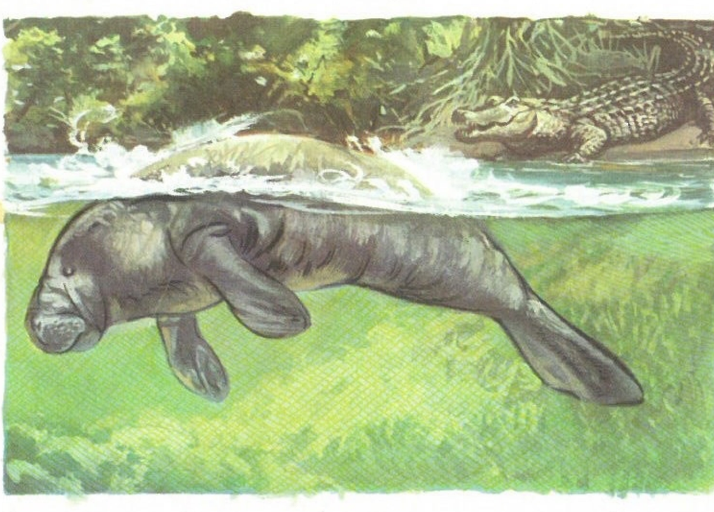
ولخراف البحر سمع حاد ونظر ضعيف ، ومن السهل على الإنسان أن يقترب منها ويمسك بها لكن بالرغم من ضخامتها فانه من الممكن أن تكون سريعة جدا في الماء . وعلى أى حال فهى عديمة الحيلة على اليابسة فاذا جنحت فانها تبقى في انتظار الجزر لتطفو عائدة من جديد .

هل تعلم ؟

أن هذا الحيوان الثديي قريب للفيل . . . وأنه جرت محاولات لاستخدام خروف البحر في الولايات المتحدة في السيطرة على حشائش البحر التي يتغذى عليها والتي تشكل عقبة في طريق الملاحة النهرية .

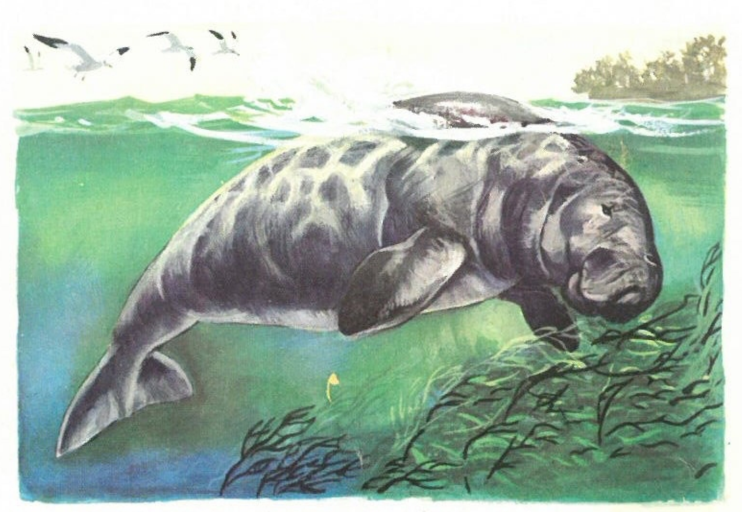


تأكل الخراف أرطالا كثيرة من حشائش البحر ليلا ، فاذا كانت هذه الحشائش نامية في عرض البحر فانّ الخراف تأكلها من القمة إلى أسفل ، وأحيانا تستعمل الخراف زعانفها في نقل الطعام إلى أفواهها .

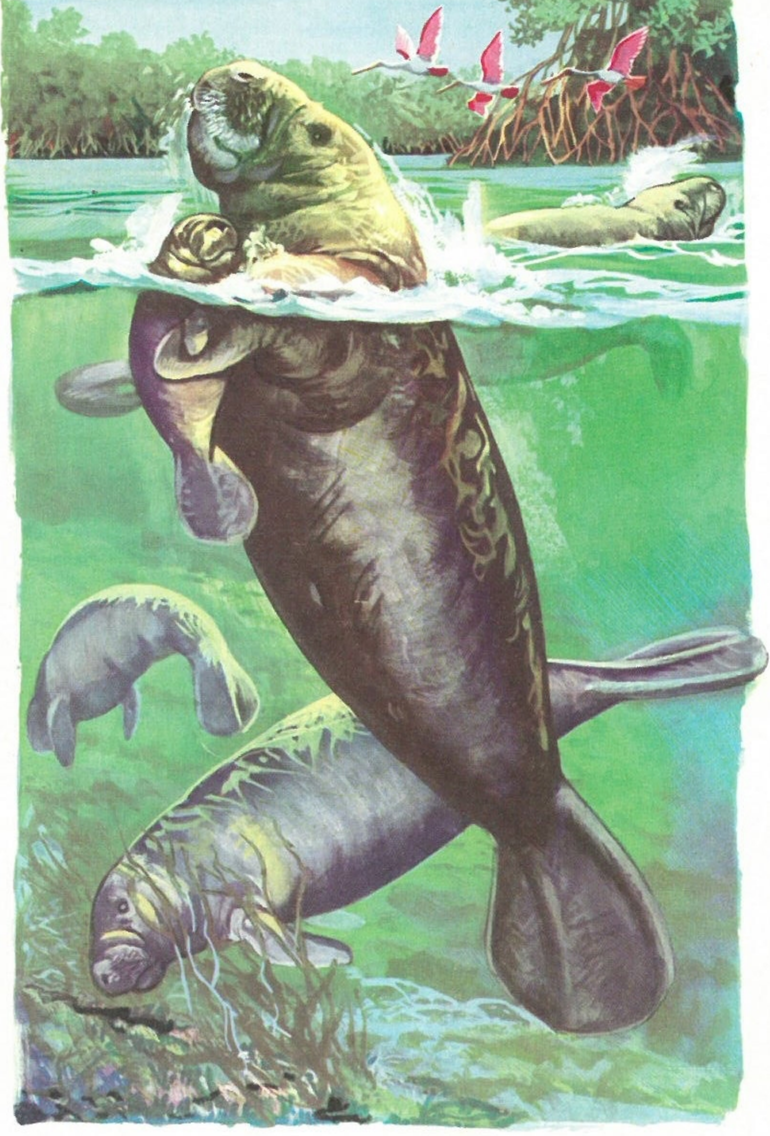




هذه المخلوقات ذات الحواس الضعيفة قد تعيش في مجموعات كبيرة ونادرا ماتهاجمها الحيوانات الأخرى . لكن التمساح الأمريكي قد يقبع انتظارا لواحد من صغارها يكون قد ضلّ بعيدا عن والديه .



الأطوم أصغر من ابن عمّه خروف البحر ، ويبلغ طوله تسعة أقدام ويعيش في البحر الأحمر وقد يوجد في المحيط الهندى والشواطئ الشمالية الغربية لاستراليا . وهو حيوان يتغذى على النبات .



يعيش خروف البحر وحده أو في مجموعات صغيرة . وتلد الأنثي واحدا فقط في كل عام وفي أحوال نادرة تلد اثنين . وفور الولادة تضم الأم صغيرها إلى صدرها بزعانفها وتطفو به إلى السطح لتمكنه من التنفس ، ولكن حتي في هذه المرحلة يمكن للصغير أن يظل غاطسا لفترة ويمكنه أيضا أن يسبح وترضعه الأم تحت الماء وتطفو إلى السطح كل دقيقة .



يختلف خروف البحر الذى يعيش في حوض نهر الأمازون عن ابن عمه الذى يعيش في أمريكا الشمالية في أن له رأسا أكبر وفي أنه ليست له براثن والقانون لايحمى هذا الحيوان فهو يصطاد للحصول على لحمه .

البوما «الأسد الأمريكي»

البوما هو الأسد الأمريكي لكنه ليس جليلا كرفيقه الأفريقي ، لكن على أى حال فهو قط كبير هائل يبلغ طوله خمسة أقدام بخلاف الذيل . وله فرو سميك ، يكون في بعض أفراده في لون الرمال ، وأسود تقريبا في الآخرين . وله عدة أسماء من بينها أسد الجبال والسبع الأمريكي (كوجار) وسمعته الفظيعة على كل الأفواه . وهو سريع خفيّ يقفز على فريسته دون توقع فيلقي بها ويعض زورها . فإذا كانت الفريسة حيوانا ضخما فانه يأكل منها كفايته ويغطى الباقي بأفرع الأشجار حيث يعود إليه للحصول على وجبة أخرى . وهو بهلوان حقيقي يثب من شجرة إلى أخرى بسهولة كالقط الأليف عندما يثب فوق مائدة . وهو خبير بالتخفي لدرجة يصعب معها على الصيادين أن يعثروا عليه حتي باستخدام مجموعات من الكلاب ، ولدى البوما كره شديد للكلاب وهو لايفقد هذا الكره الغريزى حتي عندما يستأنس .

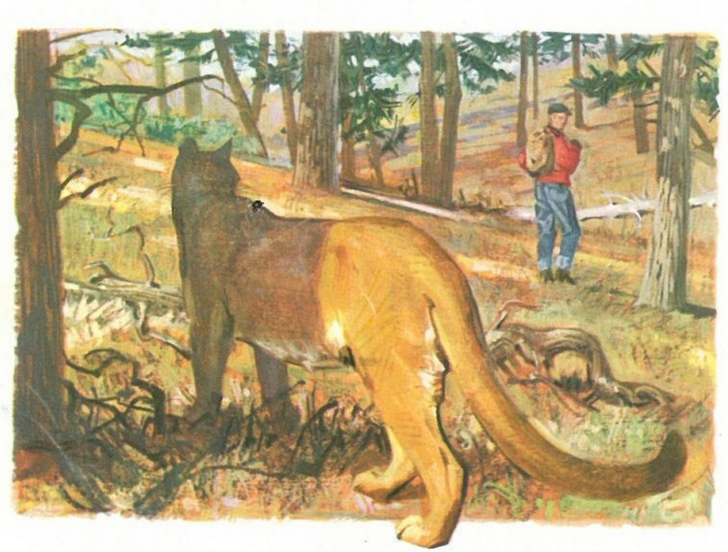
هل تعلم ؟

أن هناك سوابق تثبت أن البوما يقفز لغاية خمسين قدما من قمة شجرة إلى الأرض .





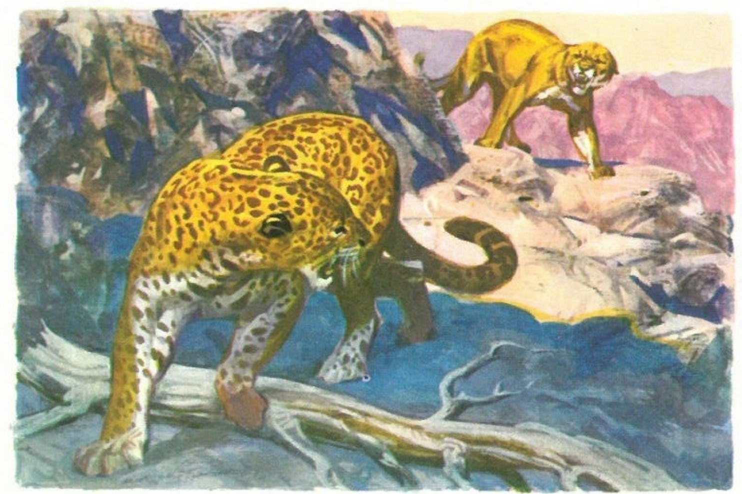
المنهج العادى للبوما في القتل هو أن يثب فجأة على ضهر فريسته ويلقي بها وينهش رقبتها ، وهنا الضحية أيل الشمال .



من النادر أن تجرؤ البوما على مهاجمة الإنسان ، لكن الإنسان يبعث فيه فضولا لايشبع . وقد يتبع البوما رحالة وحيد العدة أيام لكنه يكون دائما منه على مسافة .



تلد أنثى البوما صغيرين أو ثلاثة ، وتكون جلودها مغطاة ببقع تختفي بعد حوالى ثلاثة أشهر من الولادة ويعتقد علماء الحيوان أنه منذ آلاف السنين كان لأسلاف البوما هذه البقع .



للبوما أعداء قليلون بخلاف الإنسان ، وهو يقاتل النمر الأمريكي والدب الأشيب أينما يجدهما .



يتوزع حيوان البوما في مسافة كبيرة جدا . فهو يوجد في جنوب كندا إلى باتا جونا ، وباعتباره صيادا ماهرا يهاجم الماعز والأغنام والأنعام ، والغزلان ، والطيور ، وفرائس أخرى كثيرة من بينها السمّور .

الكاكومستل

يسمى هذا الحيوان أيضا القط محلق الذيل ، لكنّ اسمه العلمى هو بسّارسكوس أستوتسي ، الذى يعني اللصّ السريع الماكر . ويمكن أن يعتقد أنه سنجاب كبير بسبب شكله العام وسرعة عينيه لكنه في الواقع قد يصل إلى قدمين طولا بالاضافة إلى خمس عشرة بوصة للذيل الكبير ذى الحلقات وهو يعيش في المناطق المعشبة والمجدبة في جنوب الولايات المتحدة والمكسيك لكن من الصعب ملاحظته لأنه لا يخرج إلا ليلا . وفي النهار يكمن في الأشجار المجوفة ، أو في مخابئ بين الصخور لأنه لايحب ضوء النهار وعلى أى حال فهو يكون نشيطا جدا في الغسق . ويكون دائما في حركة بحثا عن الطعام ، مسافرا في قفزات هائلة ، ومتسلقا الأشجار وذيله معقوف فوق ظهره ، وعند الفجر يعود إلى مكمنه للراحة .

هل تعلم ؟

أنه يسمى في شمال أمريكا قط المناجم ، لأنه كان يساعد في القضاء على الفئران في أكواخ الباحثين الأوائل عن الذهب في الأيام الخوالى .







عندما تخرج أنثي الكاكومستل وزوجها خارج المرقد فانّ هذا يعني أنها على وشك أن تلد صغارها الأربعة ، وعندئذ يحفر الذكر حفرة أخرى قريبة من الأنثي وينتظر حتي تفطم الصغار التي تشبه الثعالب ثم يحضر لها أول وجبة جافة : وتخرج الصغار للصيد مع والديها عندما يكون عمرها عشرة أسابيع وعندئذ تتعلم صيد الفئران والزواحف الصغيرة ، مثل الوزغة التي في الصورة .

لكن متاعب هذا الكاكومستل لم تنته تماما ، فبينما كان يكمن لاصطياد فريسته هاجمته فجأة بومة مقرنة كبيرة . تهبط البومه برفق على رقبة الكاكومستل وعندئذ لانجاة .





عندما كان في الخارج يصطاد . رأى شيئين يلمعان في الأفق ، إنهما عينا البوب كات فاندفع إلى جحره في الوقت المناسب تماما ليهرب من مخالب القط الكبير .



يمكن استئناس الكاكومستل خاصة إذا أخذ صغيرا ، وهذا أمر سهل جدا ، وهو مفيد جدا في المنزل أو في المزرعة لأنه يعلن الحرب على الفئران والجرذان والحشرات غير المرغوب فيها .



الكاكومستل متسلق ماهر وفي الصورة نراه وقد تسلق شجرة صنوبر بحثاعن الطيور لكن وصل ذئب البرارى الذى اضطر الكاكومستل للبقاء لاجئا في قمة الشجرة .

أبوشوك

« احذر — الحراب » هذا اهو الإعلان غير المنظور الذى يحمله أبو شوك — الذى يوجد ما بين ألاسكا ونيو مكسيكو — خلفه . ولقد تعلم القاطنون والعاملون في الغابات أن يتركوا هذا القارض المسالم ساكن الأشجار لحاله لأن الطبيعة قد سلحت جلده بأشواك طويلة وحراب حادة ، فاذا حدث أن دفع الجوع دابّة إلى مهاجمته فان هذا الجندى الصغير سوف يلجأ للدفاع .، فهو يقوس ظهره ويرفع قوادمه مثل الحراب ، يولى العدو ظهره ويضربه بذيله ، وهو لا يطلق السهام من قوادمه كما يذهب إلى ذلك الظن الشائع ، ويهرب المهاجم سئ الحظ وهو يتلوى من الألم بسبب ضربات القوادم التي قد تسبب الموت أحيانا .



هل تعلم ؟

أن « أبو شوك » لاينام ولايصبح قليل النشاط في الشتاء . . . وأنه يعيش في الشتاء على قرض لحاء الأشجار ؟

الطعام

لحاء الشجر ، البراعم ، والأوراق



يوجد قليل من المغيرين الذين يجرءون على مهاجمة « أبو شوك » وتتضمن هذه القلة ، الثعلب والبوبكات ، والنسور والبوم المقرن والعركيّ ، وهو أكبر أنواع السنسار وفي الصورة نرى هذا العركي وقد تجنب سلاح « أبو شوك » .



تعتبر مقاديف القوارب ومقابض الفئوس لقمة سائغة محببة لدى « أبو شوك » بسبب ما يعلق بها من عرق الإنسان ، وهو يلعقها بنهم .



استخدم حرفيو الهنود الحمر قوادم « أبو شوك » لعدة قرون في صنع الصناديق والأحذية الخفيفة ، ولتجميل الملابس المصنوعة من جلد البيزون ولتثبيت ريش قلانسهم الحربية المشهورة .



تلد أنثي « أبو شوك » صغيرا واحدا كبير الحجم يكون في ثلث حجم أمّه . وبعد ربع ساعة من الولادة يكون الصغير قادرا على المشي وعلى تحريك ذيله للدفاع .



هذا الدب الصغير قد كلفه فضوله الكثير ، فقداقترب جدا من « أبو شوك » وكان جزاؤة ضربة بذيله ، ولأنّ القوادم حادة كالابر فقد وصلت حتي اللحم .



يتوزع الكوندو وهو قريب لأبي شوك ما بين غينيا وغانا وفنزويلا وكولومبيا . وهو قارض ليلي يبلغ طوله ثلاثة أقدام . وله ذيل قابض ويسكن الأشجار .

النسر الأجرد

استخدم هذا الطائر كرمز للولايات المتحدة منذ عام ١٧٨٢ ، وعلى أية حال فقد ظل الصيادون يزعجونه لأنه يمثل هذا التذكار العظيم .

وهو ينافس النسر الذهبي بمظهره الملكى وحجمه وقوته في الطيران لكنه يختلف عنه في الريش الأبيض على رأسه والذى حصل بسببه على اسمه الآخر « نسر البحر ، الرأس البيضاء » وعندما يرى وهو معلق في السماء ، يركب الأنواء ، أو ينقض كالنيزك ويرتد طائرا وفريسته بين مخالبه ، عندئذ يبدو وكأنه ملك الطيور ، ولكنه ملك قرصان يغير على الطيور الأخرى إما ليفترسها أو لينهب منها فريستها . والأنثى أكبر من الذكر وأكثر منه عدوانية . وتأخذ الأنثى أحسن نصيب من الطعام حتى وهى ما تزال في العش فاذا اعترض إخوتها فانّ عليهم أن يحذروا لأنفسهم . لكن الصغار تتعلم الطيران معا ، في طلعات أطول وأطول فوق الرياح تبدأ من العش .

هل تعلم ؟

أن اعشاش هذه الطيور التي تشغلها عاما وراء الآخر تكون من الثقل بسبب ما فيها من المواد لدرجة أنها تسقط الأشجار المبنية فوقها ؟

بعض فرائس النسر

الأرانب البرية

الثعابين

النسر الأصقع قرصان حقيقى ، فهو يغير على النسر السمّاك ويجبره على أن يتخلى عن فريسته من السمك ، ويلتقطها في الهواء عندما يلقى بها النسر السماك .

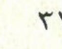
يبني النسر الأصقع عشه فوق الصخور أو الأشجار العالية ، وبعد خمسة وثلاثين يوما من حضانة البيض يخرج إلى الحياة فرخان ، يتقاتلان على الطعام الذى يحضر لهما .

يطير النسر في الشتاء قريبا من سطح الماء ، باحثاعن شقوق في الجليد الذى يغطى البحيرات والأنهار ، وحالما يرى سمكة من خلال واحد من هذه الشقوق فانه ينقض للامساك بها .

ينزل النسر على البطة البرية ويمسك بها وهو طائر ، ثم يتحول صاعدا في الهواء ممسكا الضحية من صدرها فاذا سقطت فريسته في الماء فان النسر يسحبها إلى الشاطئ .

يمكن استئناس النسر الأصقع مثل الفالكون والنسور الأخرى . ويستفيد صاحبه من قوته الفائقة في الطيران ، وفي الصورة نرى نسرا مدربا تدريبا جيدا يمسك اجوانا بينما صاحبه يترقب .

إذا لم يجد النسر طعاما كافيا فهو يأكل الجيف ، فيتغذى على أجسام الحيوانات الكبيرة الميتة مثل الأغنام والماعز ، والخيول . فإذا اقترب نسر الجيف وادعىّ ملكيته للطعام فان النسر الأصقع سوف يطرده مفزعا .



ماعز الصخور

ماعز الجبال الصخرية هو الحيوان الوحيد ذو الحافر الذى اختار الجبال شديدة الانحدار في شمال غرب أمريكا ليعيش فيها ، وهو قريب بشكل غير مباشر لغزال الشمواه . ولقد نظم الهنود ثم البيض طلعات صيد لا تعرف الرحمة من أجل فروه الناعم الأبيض بلا بقع على مدار العام . ولحسن الحظ مايزال بعض أفراده على قيد الحياة ، تحت حماية قوانين حاسمة ، ويعيش هذا البعض في مناطق صخرية جبلية يبلغ ارتفاعها ما بين ٦٠٠٠ قدما و١٢٠٠٠ قدما وفي مناطق صعبة المنال عادة وتجد هذه الحيوانات النشيطة طعاما كافيا طوال العام في النباتات قليلة الكثافة التي تنمو في الأراضي المرتفعة وتقوم هذه الماعز بقفزات قد تصل إلى أربعة وعشرين قدما للحصول على شوشه من الحشائش وتحط على أدق الحواف حتى عندما تكون مغطاة بالجليد ! . لكنها لا تنسى أبدا أن تحدق بعيونها القوية مثل التلسكوب في الأودية تحتها لترى ما إذاكان أحد الصيادين يتسلق إلى مملكتها .

هل تعلم ؟

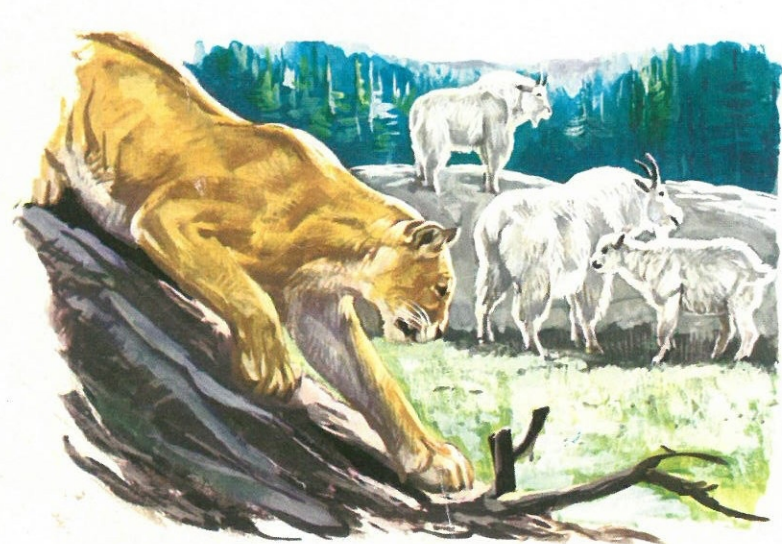
أن صوف ماعز الجبال الصخرية أنعم من صوف الكشمير المشهور ؟

طعام ماعز الجبال الصخرية . يعيش على الحشائش والبراعم وهو مولع على الأخص بالقصين ويمكنه أيضا أن يأكل نباتات معينة تعتبر سامة للحيوانات المنزلية .

توفر الحياة في الجبال الصخرية قليلا من الأمان للماعز . والصغار كثيرا ماتهاجمها النسور ، ولا يبعد هذا المغير من السماء إلّا حسن توقيت وشجاعة الأم .



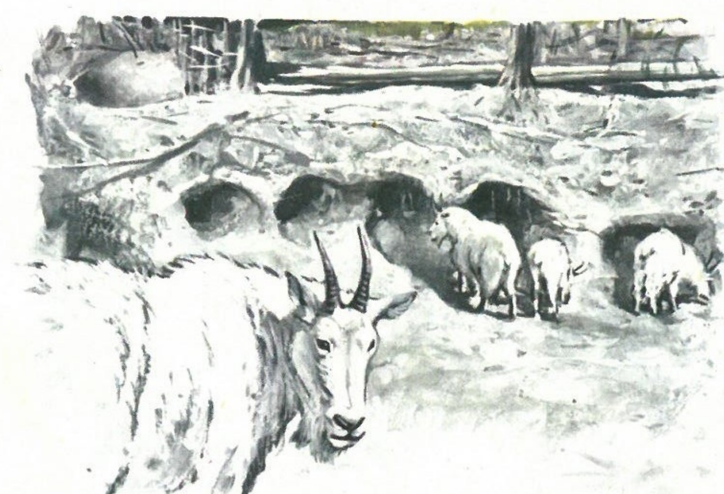
في الصيف يكون فراء الماعز أخف منه في الشتاء ، وكثير من الأعداء الطبيعيين يهددونه ، بما في ذلك الدب لكن الماعز يهرب عادة بالقفز بجسارة فوق المهاوى المرتفعة .



يثب البوما فوق بعض الماعز من قمة صخرة ! . وتدافع هذه الحيوانات المقدامة عن نفسها حتى الموت بقرونها الحادة وأحيانا تسبب جروحا مميتة للقطط الكبيرة .



لا توجد صخرة عالية ، ولا جرف عميق ، أمام هذا الماعز . فهو متسلق من الدرجة الأولى وقادر على تسلق أعمق الانحدارات بأقصى سرعة ، ويعيش هذا الحيوان في قطعان ، ولا ينفصل إلّا الماعز كبير السّن .

تحتت قطعان ماعز الجبال الصخرية — النهمة أبدا إلى الملح الذى يوجد في بعض سفوح الجبال ، تحتت كهوفا فيها عن طريق لعقها المستمر ، وفي الصورة جيل اخر يقوم بالعمل .

حيّة الجرس

هذا الثعبان مميت ويصدر صوتا تحذيريا من خشخيشة قبل أن يهاجم ، وعندما يفزع أو يُهدَّد يهز هذا الثعبان مؤخر ذيله المكون من حلقات قرنية مفزعة تتصادم معا وتصدر صوتا مشئوما شبيها بصوت الصناجات ، ومثل كل أقرانه يملك كاشف إشعاع حرارى ، على شكل نقرة في كل من جانبي رأسه وهذا يمكنه من الإحساس بوجود حيوان من ذوات الدم الحارّ حتى في الظلام ، وهو قادر على ضرب الفريسة بدقة مميتة ، فيميتها في خفّة بأنياب سامة . وأكبر أنواع حية الجرس ، هو حية الجرس ذات اللؤلؤة على الظهر التي تظهر إلى أسفل وقد يبلغ طولها ثمانية أقدام ، وتعيش في المناطق المشجرة على شواطئ مناطق المستنقعات وعلى ساحل البحر في جنوب شرق الولايات المتحدة .

وعند الشفق وفي الليل يخرج الثعبان بحثا عن الفريسة ويستريح بالنهار فيحوى نفسه في الظل تحت حراسة ألوانه الواقية التي تحميه ضد أى عدو محتمل . لكن إذا اقترب منه شئ فانه يستيقظ فجأة ، ويرفع رأسه ويحركها من ناحية إلى أخرى ، ويخرج لسانه المشقوق على شكل الشوكه ثم يسمع صوت الخشخشة .

هل تعلم ؟

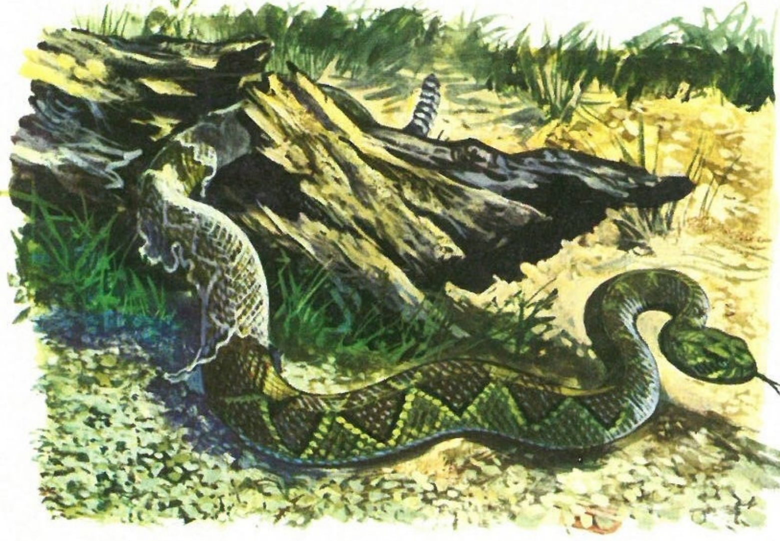
أن الخشخيشة التي يملكها هذا الثعبان لاتتكون من أكثر من ثمانية حلقات وتسقط أو تنكسر الحلقات القديمة . . . وأنه في عام ١٧٧٧ حملت سفن أسطول الولايات المتحدة رمز حية الجرس بشعار « لاتطأني » .

الضفادع

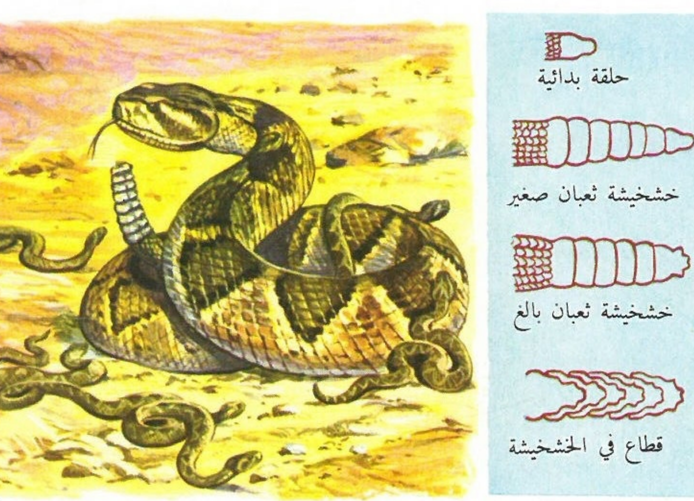
بعض فرائس حية الجرس

أفراخ الطيور

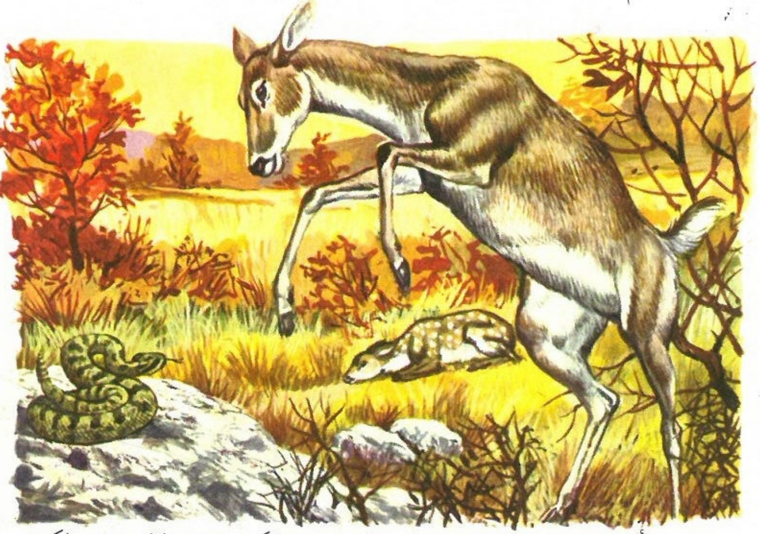
الأرانب البرية



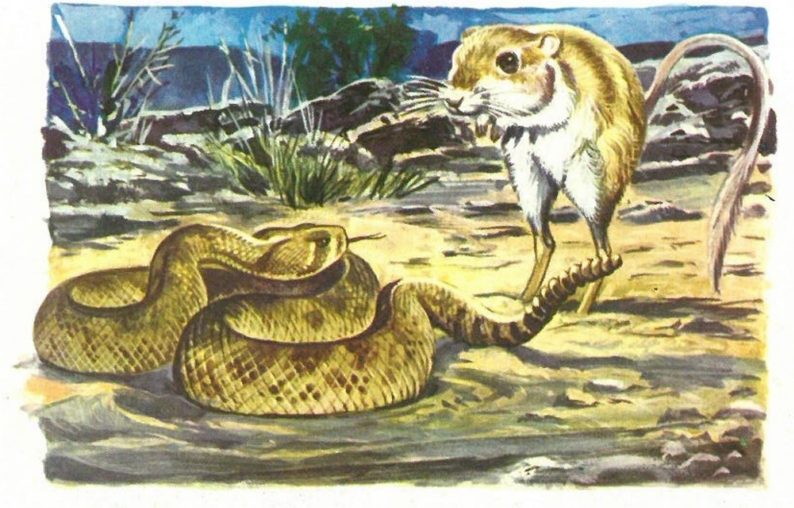
تبدل حية الصخر جلدها ثلاث أو أربع مرات في السنة ، ويظهر طقم جديد من حلقات الخشخيشة عندما يتبدل الجلد القديم . وتبدل الصغار أيضا جلودها ويتم ذلك لأول مرّة بعد خمسة عشر يوما من الفقس .



صغار حية الجرس التي تبلغ ما بين ستة واثني عشر ، تكون سامة عند خروجها من البيض ويكون لها خشخيشة تتكون من حلقة واحدة لاتصدر صوتا وإلى اليمين ترى النمو التدريجي لهذه الخشخيشة .



يبدو أن صوت الخشخيشة يحذر الحيوانات الكبيرة من الاقتراب ولكن . في الصورة ، أنثى الغزال أبيض الذيل — خوفا على صغيرها — تهاجم حية الجرس التي تعيش في البرارى .



تصطاد حية الصخر في الليل ويتكون صيدها من قوارض متعددة وثدييات صغيرة ومن البيض والطيور وفي الصورة حية الجرس الغربية وهى على وشك مهاجمة فأر الكانجارو .

يوجد أكثر من خمسة وعشرين نوعا من حية الجرس ، وأصغرها حية الجرس الصخرية ، ويبلغ طولها خمس عشرة أو عشرين بوصة ، وما يزال الهنود الهوبي الذين يعيشون في الأريزونا يقدمون رقصات مع هذه الزواحف وخاصة مع حية الجرس ذات اللؤلؤة ولا أحد يعرف كيف يتجنبون اللدغات المميتة



كلب البحر

كاد هذا الحيوان أن ينقرض لأنه حدث — لسوء حظه — أنه يمتلك واحدا من أكثر الجلود قيمة في العالم . ولحسن الحظ تمتعت الآلاف الباقية منه بالحماية في ظل معاهدة دولية في بداية هذا القرن ، وهى تعيش الآن بلا مضايقات على سواحل وجزر شمالى الباسفيك وهو سباح ماهر مثل ابن عمه الذى يعيش في المياه الداخلية ، وله جسم على شكل الطوربيد وأكف مسطحة تساعده على السباحة وذيل قوى يعمل عمل الدفة . وهو يصطاد تحت سطح الماء ينساب خلال الماء كأنه الثعبان وبعد الإمساك بفريسته يطفو إلى السطح فيتناول غذاءه وهو طاف على ظهره تهزه الأمواج وكفاه في الهواء ، ممسكا بفريسته قريبا من بطنه محطما أصدافها بأسنانه . وهو ينام أيضا في هذا الوضع راسيا بالقرب من حامول البحر ، حتي لا تحمله الأمواج والتيارات بعيدا . وبعض العادات النمطية لهذا الحيوان الذى ينتمى إلى عائلة ابن عرس هى عادات بشرية . فالانثي تمسك بصغيرها إلى صدرها ليرضع ، والذكور والإناث معا تحب اللعب بكرات من حامول البحر أو النباتات المشابهة . وهو يغسل كفيه ووجهه وفمه بعد كل وجبة .

هل تعلم ؟

أن كلب البحر ينام أحيانا وكفاه يغطيان عينيه . . . وأن هذا الحيوان يحتاج إلى حوالى اثنين وعشرين رطلا من الطعام يوميا ، ويبلغ ذلك حوالى ربع وزنه ؟

طعام اليوم



ويأكل أيضا حامول البحر والحيوانات اللافقرية فاذا فشل في العثور على طعام في البحر فانه يأتي إلى الشاطئ ويهاجم الطيور البحريه والقوارض أحيانا .



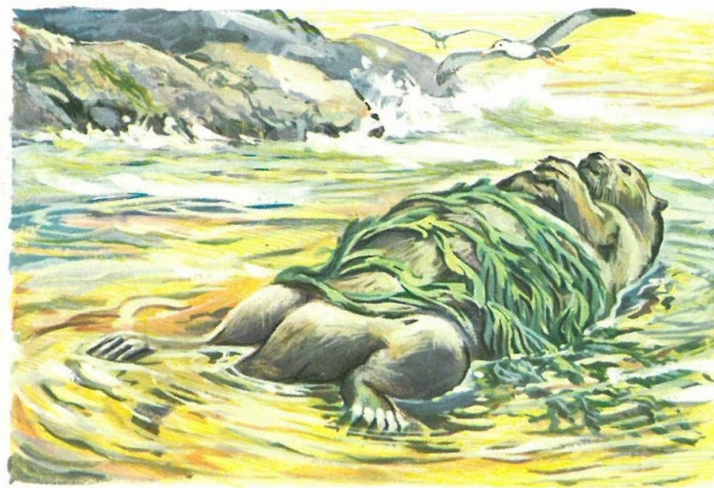
يشعر كلب البحر بالارتباك على اليابسة لكنه يشعر بأنه في وطنه عندما يكون في الماء . وتولد الصغار على اليابسة لكنها تحمل فورا إلى الماء . ومع أن الصغار لاتعوم فور ولادتها إلا أنها تتعلم السباحة حالا ، وعندما تكبر يمكنها البقاء تحت الماء لمدة أربع دقائق . وتحب كلاب البحر اللعب في مجموعات لأنها اجتماعية ونشطة وإنّ وجود الصخور قريبا من سطح الماء يعتبر مبررا كافيا لديها لممارسة لعبة الانزلاق .



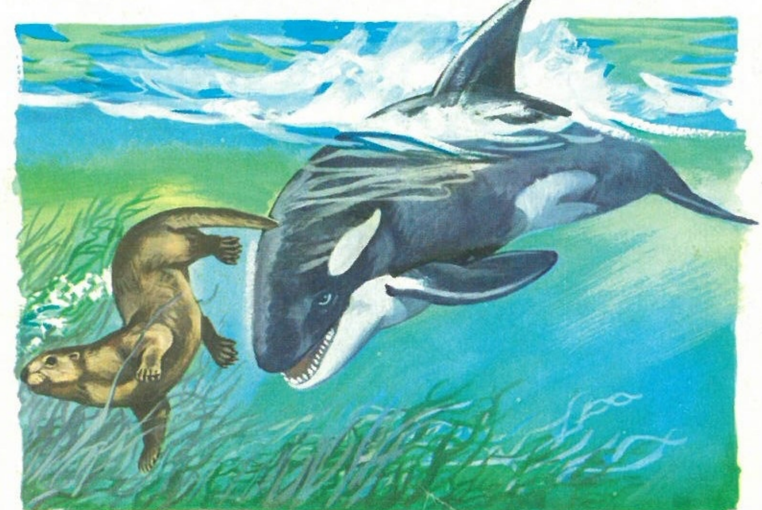
يستخدم كلب البحر أكفه الأربعة كالأيدى ، وفي الصورة واحد منها يكسر صدفة أحد المحاريات على حجر ليصل إلى اللحم بداخلها . وعندما ينتهى العمل فانه يدس « شاكوشه » تحت إبطه ويغطس من جديد .



تعتني الأنثي من كلاب البحر بصغيرها فتحمله بعطف وحنان إلى صدرها . ولكي تعوده على الغطس فانها تسحبه تحت سطح الماء ويمكن لكلاب البحر البالغة أن تغطس إلى عمق ثلاثمائة قدم .



هذا الحيوان الثديي الجذاب متعود على أن يغفو في الماء ، طافيا على ظهره . ولكي يكون على يقين من أن التيارلن يجرفه بعيدا فهو يلف جسده بنبات حامول البحر .



أعداء كلب البحر هى أسماك القرش والحيتان القاتلة . ذلك دون حساب للإنسان الذى يحميها الآن ، بعد أن كاديوما أن يسبب انقراضها وفي الصورة كلب البحر الصغير وهو يحاول اللجوء إلى نبات حامول البحر الكثيف .

كلب البرارى

لا تنخدع بهذا الاسم : فإنّ كلب البرارى ليست بينه وبين عائلة الكلاب أية علاقة . فهو من القوارض ويصل ارتفاعه إلى اربع عشرة بوصة وهو نشيط لطيف ومتعاطف جدا مع أقرانه . والشئ الوحيد الذى يربطه بالكلاب هو النباح ، الذى كان يسمعه المستعمرون الأوائل بينما كانت عرباتهم تعبر البرارى متجهة إلى الغرب . وكان ذلك إشارة الاعتراض من هذه الحيوانات ذات الجحور ، ضدّ الدخلاء الذين دخلوا إلى مناطقهم وداسوا على مستعمراتهم تحت الأرض . وتتكون هذه المستعمرات من مساكن متصلة مقسمة بعد ذلك إلى أحياء سكنية .

امتدت هذه الأنفاق المحيّرة لدرجة أنها خربت مناطق كبيرة فقررت الحكومة التخلص من السينوميس (الاسم العلمى ويعني «كلب الفيران ») الذى يسكن البرارى .

وقد نجحت الحكومة نجاحا كبيرا لدرجة أن الحيوان انقرض تقريبا . ولحسن الحظ أسست هذه الحيوانات مستعمرات جديدة بعد أن طردت من القديمة ، أسست تلك المستعمرات في المناطق غير المزدحمة بالانسان . وفي الحدائق الوطنية الكبيرة .

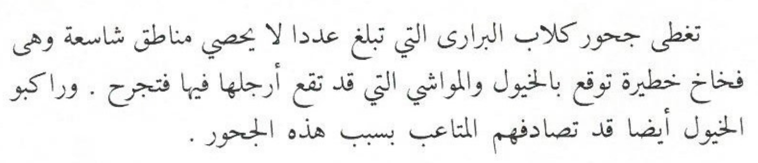
هل تعلم ؟

أن عالما من علماء التاريخ الطبيعي لاحظ مدينة من مدن كلاب البرارى وأحصي ما فيها فوجده يزيد عن سكان العالم . . . وأن هذا الحيوان الصغير ينبح بحيوية شديدة لدرجة أنه أحيانا ينقلب على ظهره ؟





إذا ظهر ذئب البرارى في الأفق يصدر الديدبان صوت التحذير ، فتدخل كل كلاب البرارى جحورها . وعند صدور إشارة أخرى بعد أن يرحل المهاجم . تعود القوارض إلى السطح من جديد .



تغطى جحور كلاب البرارى التي تبلغ عددا لا يحصي مناطق شاسعة وهى فخاخ خطيرة توقع بالخيول والمواشي التي قد تقع أرجلها فيها فتجرح . وراكبو الخيول أيضا قد تصادفهم المتاعب بسبب هذه الجحور .

يتكون جحر كلب البرارى — كما يظهر مقطعه الأفقي في الصورة — يتكون من مجموعة من الردهات تفتح عليها غرف صغيرة لكل منها وظيفة خاصة . والمدخل محمى بمخروط ترابي يصل طوله إلى قدمين ، ووظيفته أن يمنع الفيضان خلال فترات المطر الغزير . ويمتد الجحر الرأسي إلى أسفل عموديا لمسافة ثلاثة عشر قدما . وبالقرب منه غرفة الحراسة حيث يتمكن الديدبان من اللجوء إليها في ساعات الخطر ، وفي نهاية النفق الأفقي توجد غرفة الصغار مبطنة بالحشائش وتوضع فيها آخر الصغار ولادة . وفي الجانب المقابل دورة المياه ويخرج منها ممر ضيق يوصل إلى مخرج الخطر .



الـرماح

هذا طائر قادر على الجرى بسرعة عشرين ميلا في الساعة وهذا هو السبب في أن الأمريكيين قد أسموه « الرّماح » ويبلغ طوله حوالى قدمين ، وبصرف النظر عن قدرته على الجرى فهو مشهور بالحركات البهلوانية التي يقوم بها فهو يتعرج في مشيته على الأرض ويتوقف فجأة ، ويستدير بأقصي سرعة ، وهكذا . وهو قادر على القيام بذلك بسبب قوة قدميه ، وفي كل قدم منها أربعة أصابع على شكل حرف إكس تمكنه من القبض على الأرض بثبات . ويستخدم ذيله الطويل وجناحيه القصيرين في التوجيه والتوقف ، والارتفاع والانخفاض أو يميلها كجنيح الطائرة التي لا تقلع . ويطير الرّماح عند ما يكون مضطرا إلى ذلك فقط وذلك عندما يريد أن يتخطى عقبة أو أن يمسك بطائر آخر . وهو يأكل كل شئ بما في ذلك الجراد والزاحف والفئران لكنه مولع بشكل خاص بالوزغات . ويعيش « ديك الشبرال » كما يعرف بذلك في المكسيك ، يعيش في المناطق الصحراوية الجنوبية الغربية . وهناك تبني الأنثى عشها بين الأشجار الشوكية الكثيفة . وإذا دخلت فيه شوكة فانه يخرجها بمنقاره .

هل تعلم ؟

أن هذا العدّاء السريع قد يهاجم حية الجرس ، وينهي معركته معها دائما بضربة أخيرة على الرأس ؟

بعض فرائس الرّماح

العقارب

الأرانب البرية



يتظاهر الرّماح بالعرج لكي يبعد ذئب البراري عن عشه ، فيتبعه المغير لدهشته ثم فجأة يسرع الطائر بالجرى بعيدا ويلاحقه الذئب .

عش الطائر الرماح عبارة عن رصيف خشن مصنوع من الأعواد الجافة ، والأوراق الميتة وأحيانا يضم الجلود الخارجية للثعابين ويكون مبنيا بين أشجار الصبّار . ويبدو أن للصغار الذين يتراوح عددهم بين ثلاثة وستة قوة هضم ممتازة فهى تكون قادرة على ابتلاع وزغات في مثل حجمها .



عندما لا يقدر الرماح على الامساك بفريسة على الأرض ، فهو يدفع بنفسه إلى الهواء ، خلف الطيور الصغيرة ، والفراشات ، وفي الصورة نراه يمسك بالشرشور سئ الحظ أثناء طيرانه .



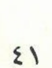
يلاحق الرّماح فريسته لمسافات عظيمة . ويساعده في ذلك ذيله وجناحاه ، وهو يجرى في خط متعرج خلف الوزغة ثم يلحق بها ويفترسها .



يصبح الرّماح حيوانا مفيدا وودودا إذا أمسك صغيرا . فهو يدمر — ليس فقط الحشرات والفيران — بل أيضا حية الجرس الخطيرة ، التي قد تتخذ طريقها أحيانا إلى المزارع المكسيكية .



بين وقت وآخر يعمد الرّماح إلى فريسة تمارس معه حيلة غير سارّة . وفي الصورة ، ضفدع البر المقرون ، وهو وزغة غير عادية وليس حيوانا برمائيا ، يدافع عن نفسه عن طريق رش قطرات من الدم من عينيه .



المتماوت

هذا هو الحيوان الجرابي الوحيد في أمريكا الشمالية وللأنثى كيس على بطنها حيث يرضع وينام صغارها الذين يكونون صغارا جدا عند الولادة . وعندما يبلغ الصغار حجم الفأر يتسلقون إلى ظهر الأم . ويستخدم الذيل العارى للمتماوت كرجل خامسة عند التسلق إلى أعلى أو النزول من شجرة . ويأكل هذا اللص الليلى الذى يبلغ حجم القط بمعطفه الرمادى ، يأكل أى شئ من الديدان إلى الدجاج وبعد كل وجبة ينظف نفسه بعناية . ويعيش المتماوت في جنوب وشرق الولايات المتحدة . وفي منطقة تمتد شمالا حتي البحيرات الكبيرة ، وقد نقلت بعض أفراده إلى كاليفورنيا للإقلال من عدد الفئران .

هل تعلم ؟

أنه إذا وقعت رجل واحدة من أرجل المتماوت في فخ فإنّه يقرضها ويهرب أعرج . . . وأنه قد سافر أكثر من متماوت واحد بالسيارة ملتصقا بأحد المحاور أو مختبئا في المقدمه قريبا من الماكينة طلبا للدفء ؟

ماذا يأكل المتماوت ؟

يأكل هذا الحيوان الجرابي كل شئ تقريبا ، بما في ذلك الحشرات ، والديدان والبيض والطيور والثدييات الصغيرة ، والثعابين والجيفة أيضا . ولكنه لا يهمل النباتات والبذور والجذور والفواكه .





ملايين من أفراد المتماوت تصطاد كل عام من أجل جلودها . وينبغى أن نضيف إلى هذا الغرض التجارى المدمر ، ينبغى أن نضيف إغارات البوب كات والصقور وذئاب البرارى . كما يقتنص البوم أعدادا كبيرة منه أيضا .



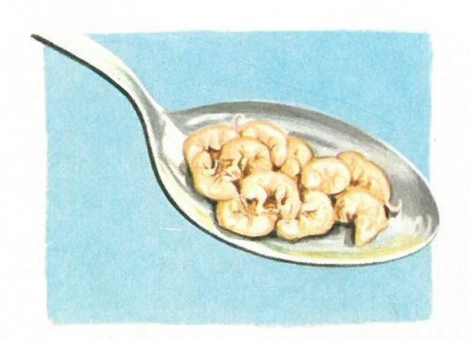
يزحف الصغار إلى كيس الأم حيث يرضعون لمدة ستين يوما بعد الولادة . وبعد ذلك يتسلق الصغار ظهر الأم قابضين على ذيلها وشعرها ، وفي الصورة نرى الأم تصحب الصغار في رحلة بهذه الطريقة .



يرقد المتماوت ويتظاهد قريبا من الطرقد نفسه في موقف خطير ، فيتركه عدوه ويسير مبتعدا وقرهين أو أجساد القم الذى لا حراك فيه .



يبني المتماوت بيته في الجذوع المجوفة ، أو في أعشاش البوم المهجورة ، أو بيوت الظربان ، وهو يحمل الأعواد والأوراق التي يضمها إلى صدره بذيله ليبطن المكمن الذى ستولد فيه الصغار .



تلد أنثي المتماوت عددا من الصغار يصل إلى تسعة عشر ، ويكون طول كل منها عند الولادة حوالى عشر البوصة . وهى صغيرة جدا لدرجة أن إحدى ملاعق الشاى يمكن أن تتسع لأكثر من خمس عشرة .



إذا وجد المتماوت نفسه قريبا من مزرعة فإنه لا تفوته زيارة إلى بيت الدجاج . وفي الصورة نراه يسبب خسائر فادحة ، فيقتل من الدجاج أكثر مما يستطيع أن يأكل ، ويمتص دماء ضحاياه .

ذئب البرارى

ربما كان ذئب البرارى مكروها قدر كره الذئب الحقيقي الذى يشبهه في كل شئ فيما عدا فمه الذى يشبه فم الثعلب . وهو يسمى ذئب الفرشاة وذئب البرارى لكن اسمه الحقيقي هو ، الكويوت ، واسمه العلمى ، كاينس لاترانس .

والكويوت يبلغ طوله حوالى ثلاثة أقدام بالاضافة إلى الذيل ، ويبدو أن هناك شيئا مشتركا هو الجوع . ويدفعه هذا الجوع الذى لا يشبع أحيانا إلى أن يتبع قطعان البيزون لعدة أيام مؤملا أن يعزل واحدا منها بعيدا عن القطيع . كما يهاجم الاصطبلات ومراعى الغنم ومعسكرات المستوطنين . وإلى اليوم يدفعه هذا الجوع إلى أن يسرق وإلى أن يتسول الطعام من الحيوانات الأخرى . وإلى أن يقنع بالفرائس الصغيرة . وصيحته الوحيدة التي يتفاخر بها و يعلن بها عن قوته هى عواؤه الليلى في سكون البرارى .

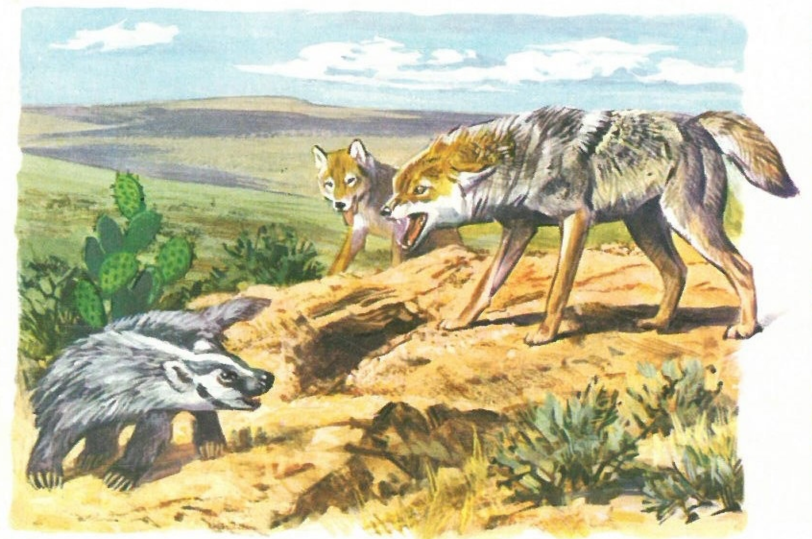
هل تعلم ؟

أن الكويوت يمكن أن يعيش في الصحراء وأن يحفر آبار الماء إلى عمق عشرة أو اثني عشر قدما . . . وأن الكويوت عندما يستأنس يمكن أن يصبح كلبا ممتازا لحراسة الأغنام ؟

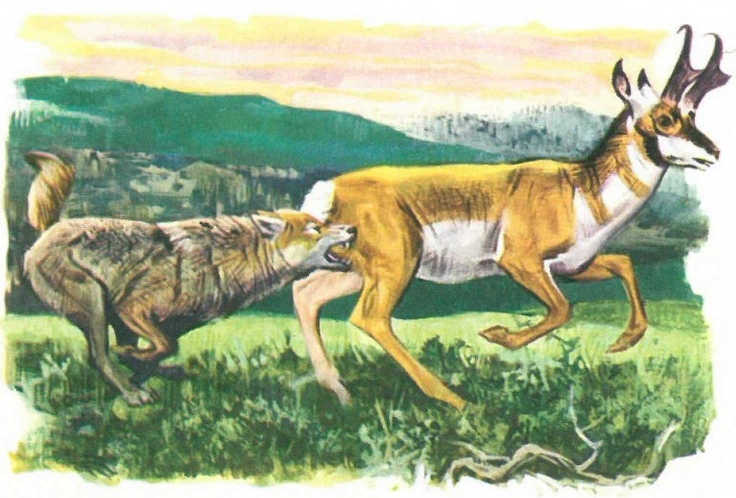




يعيش ذكر الكويوت عادة في جحر منفصل عن زوجته ، وصغاره الذين يتراوح عددهم بين أربعة وثمانية عشر ، وعندما يبلغ الصغار شهرين تتلقى دروسا في الصيد .



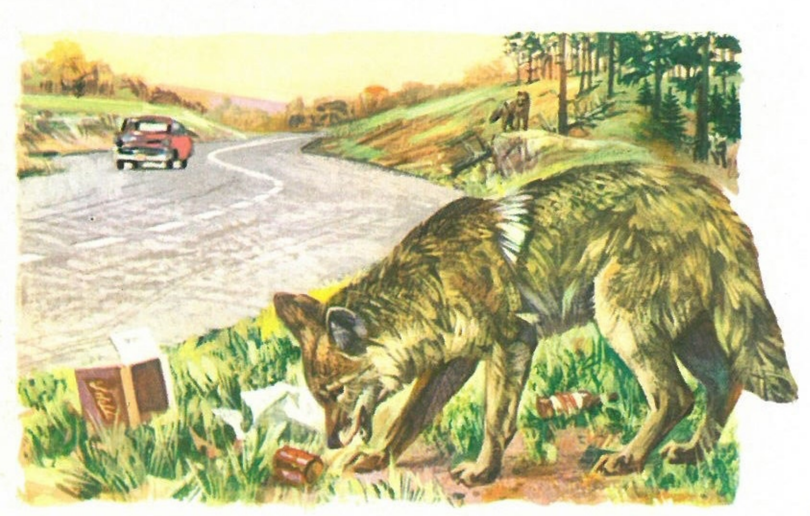
تتزاوج ذئاب البرارى في فبراير ، وهى تحفر جحورا حقيقية ، لكنها تفضل السطو على الجحور المهجورة للحيوانات الأخرى ثم تقوم بتوسيعها ، مثل الظربان الأمريكى الذى في الصورة .



يدفع النهم الذى لا سهلا هذه الذئاب إلى الصيد المستمر . وفي الماضي كانت هذه الذئاب تجد صيدا سهلا ووفيرا في قطعان البرنجورن لكنها مضطرة الآن أن تتصيد الحيوانات الصغيرة والأليفة .



الكويوت عدّاء من الدرجة الأولى وهو يجرى لمسافات طويلة ، بالاضافة إلى أنه خبير بالصيد ، ويمكن أن تصل سرعته إلى ٤٠ ميلا في الساعة وهى سرعة كافية لأن يسبق فريسة مثل هذا الأرنب .



قد يعيش الكويوت قريبا من الطرق ، حيث يمكن له أن يعثر على فضلات السياح والمتنزهين أو أجساد القوارض والثعابين ، التي قد تقتلها السيارات المسرعة .



الكويوت خبير بتشغيل الآخرين ، فهو يسرق الطعام حتى من الحيوانات المفترسة . وفي الصورة نراه يستغل غفلة الدب ويخطف منه سمكة اصطادها لتوه .

تمساح امريكا

يبدو هذا الزاحف لأول وهلة وكأنه ابن عم التمساح . وليس من السهل التفريق بينهما إلا أن بينهما فروقا . فالتمساح الأفريقي مخضر اللون وله أنف طويل مدبب بينما التمساح الأمريكي مسمّر اللون ، وله فم خرطومي كبير وعينان بارزتان ، وفوق ذلك فإن السنّ العلوى للتمساح الأمريكي ، يستقر خارج السن السفلى عندما يكون الفم مغلقا بينما تكون الأسنان في خط واحد في حالة التمساح الأفريقي .

ويعيش هذا الحيوان في جنوبي الولايات المتحدة وفي وسط القارة الأمريكية . وطريقة حياته تتشابه جدا مع طريقة حياة التمساح .

فالتمساح الأمريكي يأكل أى نوع من الحيوان ، حتي التماسيح الصغيرة ، لكنه لا يتمكن من الإنسان الذى يبعد عن طريقة كلما استطاع ذلك . والتمساح الأمريكى سباح قويّ ، سريع الحركة ، بالرغم من الدرع الذى يحمله . وهو يبقي لعدة ساعات في انتظار الفريسة ولا يظهر منه فوق سطح الماء إلا عيناه وفتحتا أنفه . وكلما استطاع يذهب إلى الشاطئ ليستدفئ بأشعة الشمس لأنه — ككل الزواحف — ذو دم بارد يطلب الدفء أينما يكون .

هل تعلم ؟

أن التمساح الأمريكى من بين الزواحف القليلة التي تستطيع أن تصدر صوتا . . . وأن صغاره تنق كالضفادع بينما يستطيع الكبار إصدار صوت مرتفع ؟

بعض فرائس التمساح الأمريكى

سرطانات البحر

البرمائيات

القوارض



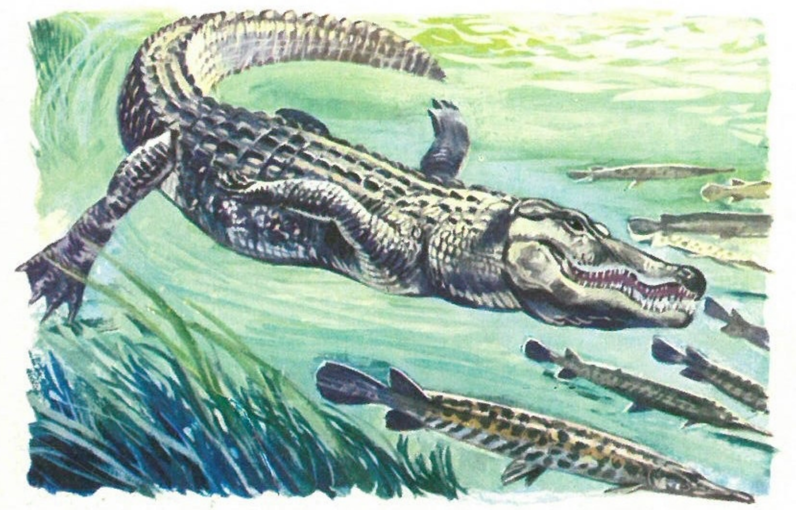
تضع أنثي التمساح الأمريكى مابين ثلاثين وسبعين بيضة في عش من الحشائش والطين على ارتفاع يزيد عن ثلاثة أقدام ثم تغطى البيض وبعد شهرين يفقس البيض بفعل الحرارة والدفء الصادرين من الأعشاب التي فوقه .



يفقس البيض فتفتح الأم العش لتساعد الصغار على الخروج منه ومنذ هذه اللحظة يكون الصغار عرضة لمغيرين كثيرين ، مثل الركّون ، (الذى يظهر إلى أعلى) وكلب البحر ، ومالك الحزين ، والثعابين والسلاحف .



يوطد التمساح الأمريكى نفسه عادة في مستنقع ويكون مكمنه تحت جذور إحدى الأشجار ومن هناك يهاجم أى حيوان يقترب منه مثل حية الجرس التي تظهر إلى أعلى .



برغم أنه كسول بطئ على البر ، فهو سريع خاطف في الماء حيث يجد معظم فرائسه . ونراه هنا يلاحق سربا من أسماك « أبو منقار » وهو من طعامه المفضل .




يترك التمساح المستنقع أحيانا — وخاصة في فصل التزاوج — ويقوم بغارات على المزارع لمهاجمة الحيوانات المنزلية وكثيرا ما يسرق صيد الصيادين أو طرائدهم .



يمسك بعض الرجال — إمّا لإظهار براعتهم وإما لإعادة تسكين هذا التمساح في مناطق معينة من فلوريدا — يمسكون هذا الحيوان الزاحف بأيديهم العارية . وعندئذ يكون عليهم أن يمسكوا بالفكين مغلقين وأن يتجنبوا ضربات الذيل الفظيعة .

برنجورن

هذا أسرع الحيوانات الأمريكية ذوات الأربع فان سرعته تبلغ ميلا في الساعة . ويبلغ طوله حوالى أربعة أقدام بخلاف الذيل وهو أهيف ، نشيط وقوى وله سمات أخرى مميزة بخلاف سرعته . وله قرنان أجوفان ويسقط الغلاف القرني كل عام وينمو من جديد .

وعنده خاصية أخرى تلك هى وجود علامتين بيضاوين على ردفيه ،وترتفع هاتان العلامتان عندما يكون في حالة خوف وعندما يجرى .

وهذا الحيوان فضولى وخفيف الحركة وله حواس دقيقة ، وهو يعيش في قطعان صغيرة تنقسم إلى أسر تتكون كل منها من الذكر وثمانية إناث ويوظف كل قطيع بعضا منه للحراسة بينما يتغذى الباقون على الحشائش والأعشاب ونبات الصبار وتكون هذه الحراسة ضد إغارة الأعداء الطبيعيين له — البوب الكات — الذئاب البرية والإنسان ، والواقع أن الإنسان كاد أن يقضي على هذه المخلوقات كما كان الحال بالنسبة للبيزون ، وتعيش هذه المخلوقات الآن في رعاية الطبيعة .





هل تعلم ؟

أن عدد أفراد البرنجون يقل الآن عن نصف مليون ، بينما كان عدده في سنة ١٨٠٠ أربعين مليونا . . . وأن لهذا الحيوان جهازا عصبيا يبلغ من الحساسية درجة أنه عندما يمسك فانه يتخلص من فروه الذى ينمو بعد ذلك . . . وأن صغاره تجرى أسرع من الكلب عندما يكون عمرها يومين فقط ، وبعد أسبوع واحد تسبق ذئب البرارى ؟



في الأراضي الأمريكية الرحبة يعيش البرنجورن في قطعان من مئات الرءوس وكثيرا ما تتغذى مع قطعان البيزون . ويقف واحد من البرنجورن في قمة تل وفي حالة الخطر يعطي صوتا قريبا من النباح . وفي موسم التزاوج تتقاتل الذكور على الإناث وقد يختار الرابح لنفسه سبعا أو ثماني زوجات . ويولد الصغار حوالى آخر مايو وتلد كل أنثى اثنين عادة .



البرنجورن الوديع يمكن أن يكون شرسا في بعض الأحيان ، فهو يدافع عن نفسه فيقوم بهجمات مضادة على الذئاب وذئاب البرارى والثعالب والنسور . وعندما يثار يرفع الشعر الأبيض حول ذيله وهذه إشارة تنبيه يراها ويقلدها الآخرون حتي لو كانوا بعيدا جدا .



ترضع الأم صغارها ليلا ، وتتركها نهارا في أماكن متفرقة بعيدا عن بعضها ومخفية جيدا وتبقى الصغار بلا حراك حتي عند اقتراب الخطر ، ويمر بها المغير — البوما في هذه الحالة — دون أن يراها ، وبذلك تضمن سلامة واحد من الصغار على الأقل .



البرنجورن فضولى جدا ويعرف الصيادون أن التلويح بمنديل أو عصاة سوف يجذبه ، ومن الرياضات المحببة لدى هذه الحيوانات السريعة أن تلاحق وتسبق السيارات .



يتجمع البرنجورن في قطعان كبيرة في الشتاء وعندما تكون الحشائش مغطاة بالجليد تتغذى بنبات القصعين وقد يدفعها الجوع أحيانا إلى الحقول المزروعة .

عملاق جيلا

عملاق جيلا هو أغرب الزواحف التي تعيش وتتحرك على الأراضي الصحراوية في أوتا ونيفادا ، وهذا التنين الصغير الذى يبلغ خمسة أقدام طولا والذى له شكل ضخم ، له أيضا جلد لامع ملون ، وعينان شريرتان ، ويعتبر مع ابن عمه الوزغة سبحية الشكل يعتبر الوزغة الوحيدة السامة في العالم .

وهو حذر ، وبطيء ومتكاسل ، يقضي يومه مسترخيا في الظل ، في فجوة أو في مكمنه . وفي الليل يخرج للصيد وبالرغم من بطء حركته فإنه عادة ينجح في الحصول على فرائس تكفي لاشباع جوعه

وفي الأشهر الباردة عندما يكون الطعام شحيحا تبطئ حركة دورته الدموية ويعيش على مخزونه من الشحم في ذيله حتي تحل أشهر الدفء . وهو مولع جدا بالماء ويفرح بالأمطار ، ويضع نفسه تحت دش من مياه الأمطار ويلهو في البرك .



هل تعلم ؟

أن هذا الزاحف سميّ على اسم نهر جيلا في الأريزونا ، حيث اكتشف لأول مرّة ؟

يحفر عملاق جيلا جحره أسفل شجرة القصعين أو تحت أيكة أو تحت الصخور الصحراوية ، وعند غروب الشمس يخرج للصيد ، فيتحرك ببطء ويتشمم الهواء والأرض ، وعندما يعثر على أثر لفريسته فانه يتبعها بمساعدة لسانه الذى يلعق به الأرض على مسافات قصيرة ، والأشياء الصغيرة التي يلتقطها بهذه الطريقة يحولها إلى عضو خاص بالاحساس داخل فمه ، وكان من المعتقد أن هذا العملاق يعض الخيول خاصة الراقدة منها لكن إذا كان ذلك يحدث فانه أمر غير طبيعى تماما .



عملاق جيلا متسلق ماهر رغم بطء حركته ، وعندما يشم أثرا لعش طائر فانه لا يتردد في تسلق الشجرة الصحراوية للوصول إليه والتهام محتوياته .



يسكن العنكبوت الضخم السّام نفس المنطقة التي يسكنها عملاق جيلا ، فإذا التقي الاثنان فالعملاق قادر على أن يجعل العنكبوت يهرب ، ولكنه يكون قادرا على الامساك بواحد من العناكب إذا فاجأها



إحدى الطرق للإمساك بهذا الزاحف أن تثيره بعصاة . فهو سوف يمسك بها ويرفض أن يدعها ومن النادر أن يؤثر سمه في الإنسان ، لكن آثاره لا يمكن إهمالها ومن الحكمة التعامل مع عملاق جيلا بحذر .



تضع أنثي عملاق جيلا عددا من البيض يتراوح بين خمس بيضات واثنتي عشرة بيضة في الرمال ويفقس البيض بعد شهر من وضعه . والصغار التي تفقس من البيض والتي تكون سامة تجد الحشرات التي تتغذى عليها ويبلغ طول كل من الصغار خمس بوصات .

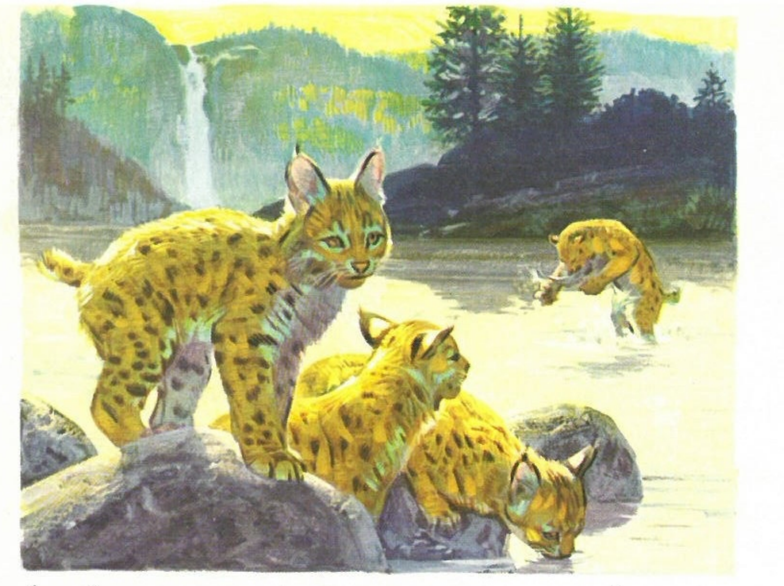
القط قصير الذيل

البوب كات من السنانير الكبيرة الجميلة ، يبلغ طوله ثلاثين بوصة ، وله اذنان مدببتان ، وفرو ملون بألوان زاهية . والمنطقة التي يسكنها واسعة تتراوح بين الغابات دائمة الخضرة والجبال ومن الأرض الزراعية إلى الصحارى ، ومن جنوب كندا إلى المكسيك لكن ينبغي عدم الخلط بين هذا المخلوق وبين الوشق الكندى فالأخير ذو ألوان شاحبة ويعيش في المناطق الشمالية المقفرة من لبرادو الى ألاسكا . وهذا الحيوان مثل كل القطط ، نشيط خفيف الحركة ، صامت في تحركاته يثب على فريسته في سرعة البرق . وتشمل فرائسه الطيور وكل أصناف الثدييات ، وعلى الأخص القوارض . وفي الشتاء ، عندما يشح الطعام ، قد يهاجم الغزلان وفي الربيع يهاجم الخراف والحملان .

ويتخذ مكمنه في تجويف شجرة ساقطة أو بين جذور نبات ضخم ، وتولد الصغار في الموسم الحار ، وتعلمها الأم كيف تتخذ طريقها في الحياة ، وكيف تتجنب أكبر الأخطار على الاطلاق — لقاء الإنسان .

هل تعلم ؟
أن قط البوب كات قد يهاجم أحيانا حيوانات البرنجورن البالغة . . . وأنه يعيش حوالى خمس عشرة سنة ، وإذا استؤنس يعيش مدة أطول ؟





تلد أنثى البوب كات صغيرين عادة ولكن ليس من غير المألوف أن تلد أربعة . وهي تعلم صغارها أن تتسلق الأشجار وتلقي بأنفسها على الفريسة ، كما تعلمها كيف تمسك بالسمك وكيف تصطاد التليا والسنجاب .



في أوقات الحاجة الماسة قد تهاجم البوب كات « أبو شوك » وتنتصر عليه ، بالرغم من أشواكه الحادة . لكن القط الكبير سوف يصيبه الرعب إذا نجح أبو شوك في طعنه .



قد يدفع الجوع البوب كات إلى أن يترك منطقته العادية ليصطاد فريسته في مناطق على بعد خمسين ميلا . وفي الصورة يهاجم غزالا أبيض الذيل ، وعادة لا يستطيع الغزال الهرب بحياته .



الإنسان هو أحد أعداء هذا الحيوان ، وصيد هذه البوب كات رياضة شائعة وكثيرا ما تطارد جماعات من كلاب الصيد هذه الحيوانات المسكينة إلى أن تضطرها إلى التسلق إلى قمة شجرة القصعين ، وعندما يكون الفرار مستحيلا فإنّ القط يواجه الكلاب .



في أثناء صيده الليلي التقي البوب كات مع ظربان منقط ، وعلى خلافَ الأنواع الأخرى من الظربان ، يقف على رجليه الأماميتين ويرش عدوه بسائل كريه الرائحة .

خنزير أمريكا

هذا هو الحيوان الوحيد في شمال أو في جنوب أمريكا ، الذى يمكن أن يطلق عليه اسم « الخنزير البرى » ، بالرغم من أن علماء الحيوان يصنفونه في عائلة مختلفة عن عائلة خنازير العالم القديم بسبب اختلافات في الأسنان والمعدة والأرجل الأمامية . ويبلغ طوله ثلاثة أقدام وهو بلا ذيل تقريبا . وله جلد سميك خشن داكن اللون وهذا اللون تقطعه حلقة بيضاء حول العنق في الأنواع الأكثر شيوعا مثل الذى يظهر في الصورة ، ومن أجل ذلك يسمى الخنزير ذا الياقة .

وهو حيوان جوّال لايستقر أبدا في مكان واحد لمدة طويلة . فهو ينحدر في قطعان صغيرة إلى المناطق المشجرة أو القاحلة في جنوب الولايات المتحدة وشمال المكسيك حيث يعرف باسم « جافيلينا » ، وهو يقلب الأرض بحوافره وأنيابه بحثا عن طعامه من الديدان والحشرات والجذور والبصيلات ، ويعني وصوله إلى الأراضي المزروعة الخراب والدمار بالنسبة للفلاحين .

وهو يتجنب الاتصال بالانسان ، ولكنه عندما يكون جريحا أو في حالة دفاع عن صغاره فانه يقاتل بشجاعة وشراسة حتى آخر رمق

هل تعلم ؟

أن للخنزير الأمريكى غدة في ظهره ، وهذه الغدة تعلن عن وجوده من مسافة بعيدة .

بعض طعام الخنزير الأمريكى

الحشرات

القوارض



يأكل الخنزير ذو الياقة (المطوق) أى شئ يجده في طريقه ، وحتى أشجار القصعين لايزدريها بل يلتهمها ويهضمها بما في ذلك أشواكها ولايتمنع أيضا على الجيف . إن غريزة القطيع لدى هذا الحيوان تدفعه إلى تكوين مجموعات من عشرة أفراد تقريبا وتسير هذه الجماعات في الغابة الكثيفة في صف واحد ، وتلد الأنثى من صغيرين إلى أربعة قادرة على الجرى منذ ساعة الولادة .

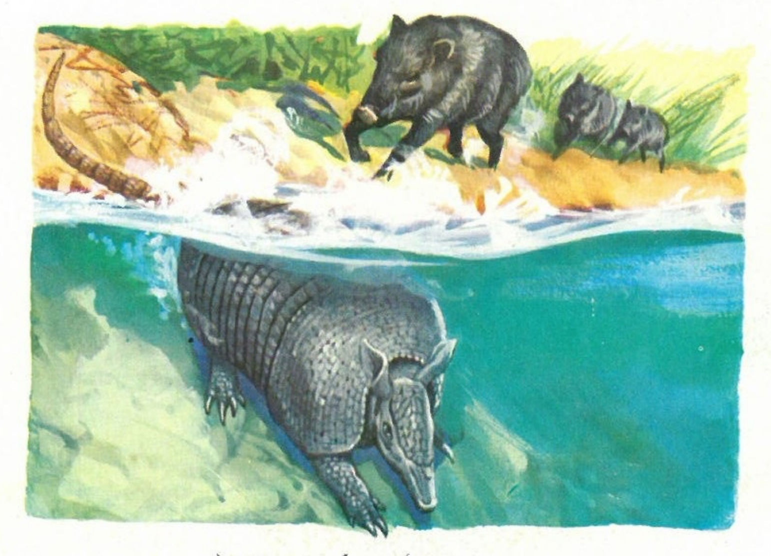




يهاجم البوبكات خنزيرا وحدا يكون قد انفصل عن القطيع ، وتهاجم الفهود والذئاب والبوما وذئاب البرارى أيضا قطعان الخنزير التي تصبح خطرة جدا إذا كانت جريحة أو في حالة دفاع عن صغارها .

لأنه جوال بطبعه وبالمولد فهو لايستقر في مكان واحد مدة طويلة . وعندما يلتقي بثعبان وإن يكن سامّا فانه يحيط به ثم يصطدم به ويدوسه حتى الموت ثم يلتهمه .





الخنزير ذو الشفاه البيضاء الذى يعيش في جنوب أمريكا . وهو أكبر وأكثر عدوانية من قرينه الذى يعيش في الشمال ، وعندما تسير هذه الحيوانات في الغابة ، تتسلق النمور الأمريكية المحبة للقتال أصلا ، تتسلق الأشجار مفضلة ذلك على مواجهتها .

تجتذب الفرائس الكبيرة مثل الأرماد للّو ، تجتذب أعدادا من الخنازير ، ونظرا لأن هذا الحيوان لا يستطيع أن يتكور على نفسه مثل أقرانه من نفس العائلة ، فانّه يلقي بنفسه الماء لكن الخنزير سبّاح ماهر أيضا . . .

أسد البحر

إن كلاب البحر التي تراها في السيرك عادة ماتكون من أسود البحر الكاليفورنية .

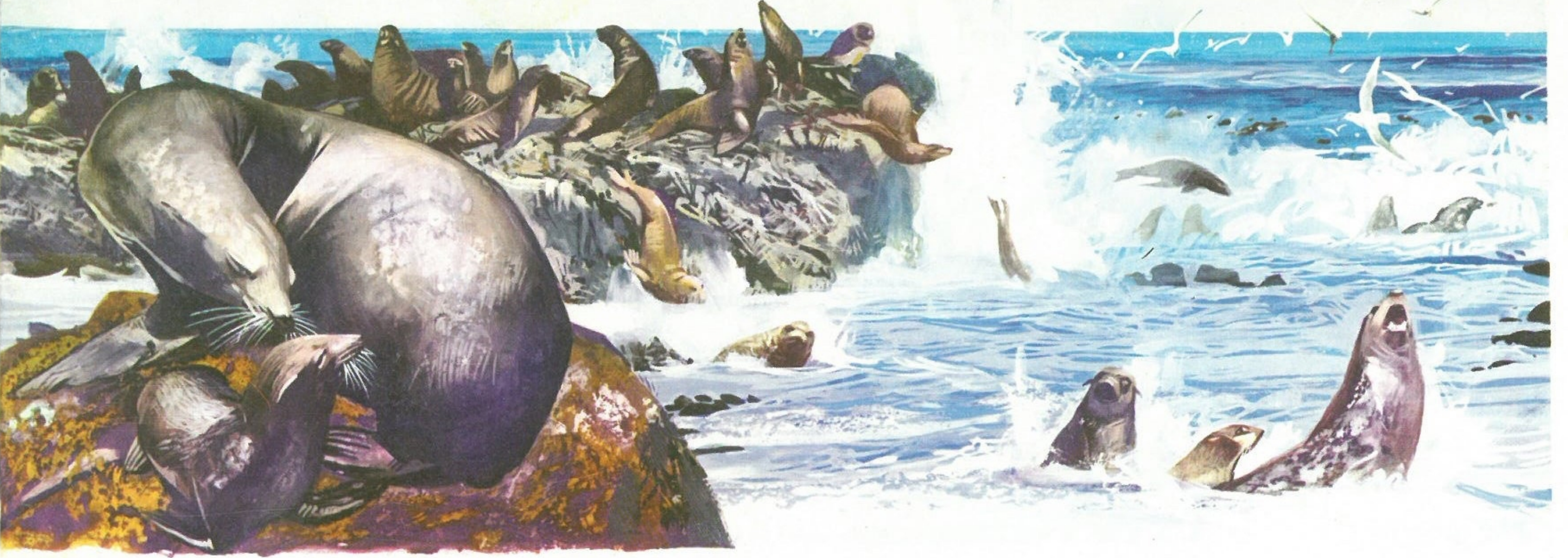
ويختلف هذا الحيوان عن كلاب البحر الحقيقية في أن له آذانا خارجية ، وفي أنه قادر على تحريك زعانفه الخلفية مما يمكنه من السرعة في تحركه على الأرض . أما في الماء فانه خبير ، خفيف الحركة وسريع في ملاحقته لفريسته كما أنه قادر على البقاء في الماء لعدة شهور . لكن هذه الحيوانات الثديية الضخمة التي يزن الواحد منها ٥٠٠ لبرة مولعة أيضا بالقدوم إلى الشاطئ . والواقع أنها تزور شاطئ كاليفورنيا المشمس كل عام في جماعات كبيرة تنقسم إلى عائلات تتكون كل منها من زوجات عديدة لكل سلطان حاكم . وتتعلم الأعداد الكبيرة من الصغار السباحة سريعا كما يتعلمها الاطفال على شاطئ البحر .

وفي الخريف تتحرك هذه المستعمرات الكبيرة إلى أعالى البحر ، ولا يعرف أحد حتي الآن أين تقضي الشتاء وعلى أى حال فانها تعود مع الطقس الدافئ في العام المقبل .

هل تعلم ؟

أن أسود البحر تستخدم نظام الصدى مثل الخفافيش لتعثر على طعامها ؟





تصل الذكور في مايو وتوطد نفسها فيما يسمى « مباقع الطيور » ، وبعد عدة أسابيع تصل الإناث فيختار الذكر من بينها حريما لنفسه يصل عدده إلى اثنتي عشرة أو مايقرب من ذلك والذكور عادة غيورة جدا على إناثها . وعلى الأم أن تلاطف صغيرها حتي ينزل إلى الماء أول مرة ، لكنه سرعان مايتعود فيمارس الغطس والرقص ومختلف أشكال الحيل والألعاب مع أقرانه الصغار ومع الكبار . والصغار لاتأكل السمك . لكنها تعود إلى الشاطئ لترضعها أمهاتها .



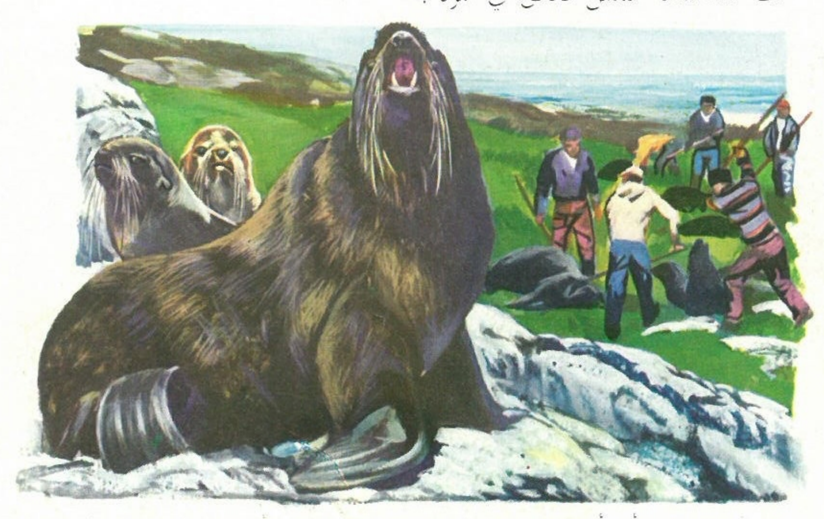
ارتفع عدد أفراد أسد البحر إلى ٢٤٠٠٠ بفضل حماية القانون وبعد سنين من الإبادة دون تمييز . وفي الصورة نرى صيادًا مرخصا يمسك بواحد منها لحساب حديقة الحيوان .



الطعام الأساسي لأسد البحر يتكون من أسماك الحبّار والأسماك ، ويمكنه شكله الانسيابي من العوم بسرعة تصل إلى ٢٥ ميلا في الساعة ويمكنه أن يظل تحت الماء لمدة خمس دقائق في المرة .



يعتبر فيل البحر عملاقا بين كلاب البحر ، إذ يبلغ طوله عشرين قدما ، ووزنه ٧٠٠٠ لبرة وهناك آلاف عديدة من هذه الحيوانات الضخمة تتغذى على الأسماك وأسماك الحبار وتعيش في سواحل كاليفورنيا والمكسيك .



إن معاملة أسوأ من ذلك تنتظر كلاب البحر ذات الفراء التي تسكن ألاسكا ، والتي تعود كل عام إلى جزر بربلوق في ألاسكا حيث تتزاوج فيحيط الصيادون بالذكور الضخمة ويقتلونها ضربا بالهراوات ، لأن فراءها السميك ذو قيمة عالية .

الكوتي الأسمر

هذا المخلوق شمام حقيقي وفضولي وذكي وهو قريب لحيوان الرّكون واسمه العلمي ناسوا ويعني الشمام فهو يستخدم أنفه ذا المقدمة المرنة ، ليبحث في الأرض عن طعام وهو يفحص كل فجوة أو شق بحثا عن اليرقات والديدان والحشرات والفرائس الصغيرة الأخرى . ويصل طول الذكر إلى ثلاثة أقدام نصفها للذيل الجميل ذي الفراء الذي يكون أبدا منتصبا مثل هوائي الراديو ، ويعيش الكوتي الأسمر الذي يظهر في الصورة في منطقة تمتد من أريزونا إلى جنوب أمريكا حيث يعيش نوع آخر أحمر الفراء . وتتجول الإناث في مجموعات صغيرة خلال الغابات والمناطق الصخرية مصحوبة بصغارها . وتعيش الذكور حياة انعزالية ولايسمح للذكور بالانضمام إلى جماعات الإناث إلا في موسم التزاوج القصير ، وبعد ذلك تطرد لتعيش حياتها وحيدة .

هل تعلم ؟

أن صوت الكوتي ذو درجات نغمية متعددة ، يتراوح بين الزمجرة والتصفير . . . وأن الكوتي يحب أن يطمر رفيقه بأن يقرضه بلين من فرائه ؟

بعض أنواع الطعام

صغار الطيور

التوت

الوزغة



الكوتي حيوان ذكي ومطواع ، وهو قادر على تسلق الأشجار ، والحفر ، والعوم ، كما يأكل كلّ شئ — الحشرات — الحيوانات اللافقرية — الزواحف والطيور . وفي الصورة نراه على وشك مهاجمة طائر ملوّن .



يعيش الكوتي الأحمر في جنوب أمريكا وكقريبه البني الذي ينتمي إليه ، عليه أن يحمي نفسه ضد أعداء كثيرين مثل البوما والببر ، والنسور ، والبوم المقرن . وإذا استؤنس فانه قد يصبح مدمنا للشرب فهو يحب البيرة .



تتقاتل ذكور الكوتي كثيرا على الطعام وعندما يحدث ذلك ، ينتهي العراك بلا دماء ومن المحتم أن يكون فكاهيا . لكن إذا كانت إحدى الإناث مشتركة في عراك خلال موسم التزاوج فإن المعركة تكون شرسة كما تنزف فيها الدماء .



عندما يبحث الكوتي عن الطعام فإنه لا يميز . فهو قد ينبش التراب ويقلب الأحجار بحثا عن الحشرات كما لايرتعد إذا وجد نفسه وجها لوجه أمام عنكبوت سام .



تلد الأنثى عددا يتراوح بين ثلاثة وخمسة صغار في الخريف في مكان منعزل فإذا أحست — كما في هذه الصورة — أنّ ببر الحقول قد اشتم صغارها فانها تأخذها واحدا واحدا إلى مكان آمن .

إوز كندا

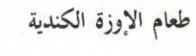
أن لإوزتنا المنزلية بنات عمومة كثيرات متفرقات حول العالم ، وتعتبر الإوزة الكندية واحدة منها .

هذا الطائر الذى يحرك العواطف والذى يوجد مابين لبرادو وألاسكا وحتي في سيبريا ، سريع الطيران وله رقبة طويلة سوداء . وبعض الطيور لاتغير موطنها والبعض الآخر يهاجر في الخريف لقضاء فصل الصيف على بعد آلاف الأميال لكن الطيور المهاجرة تعود كل عام لتعشش في نفس الاقليم .

وتغير هذه الطيور ريشها في يوليو وتظل غير قادرة على الطيران لثلاثة أسابيع لذلك تختفي في الأعشاب لتهرب من أعدائها الجوعى . وأخيرا عندما ينمو الريش الجديد تنطلق في الهواء ، باعتبارها الحاكم المسالم لسماء شمال أمريكا .

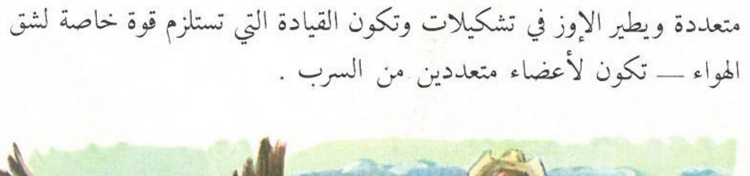
هل تعلم ؟

أن الإوز الكندى أحضر إلى أوربا منذ ثلاثمائة سنة وهو شائع الآن في مناطق كثيرة . . . وأن الإوزة الكندية تختار لها زوجا مدى الحياة ؟



طعام الإوزة الكندية

الحشائش ، والبراعم ، والنباتات الصغيرة والنباتات المائية . وتأكل اليرقات والحشرات وصغار الضفادع أيضا .



في الخريف يغادر الإوز الكندى أقصي شمال القارة الأمريكية حيث يتخذ له أعشاشا ، ويعبر الباسفيكى لمسافة ٤٠٠٠ ميل ويهاجر إلى المناطق الدافئة وفي هذه الحالة يطير بسرعة ٢٠ ميلا في الساعة ويقطع الرحلة على مراحل متعددة ويطير الإوز في تشكيلات وتكون القيادة التي تستلزم قوة خاصة لشق الهواء — تكون لأعضاء متعددين من السرب .



تغطس صغار الإوزة الكندية عندما تتلقي التحذير من أمها . لكن الهواء الذى يملأ ريشها يجعلها تطفو ولذلك تلصق أنفسها ببعض الأشياء الغاطسة ، وتعود إلى السطح بعد زوال الخطر .

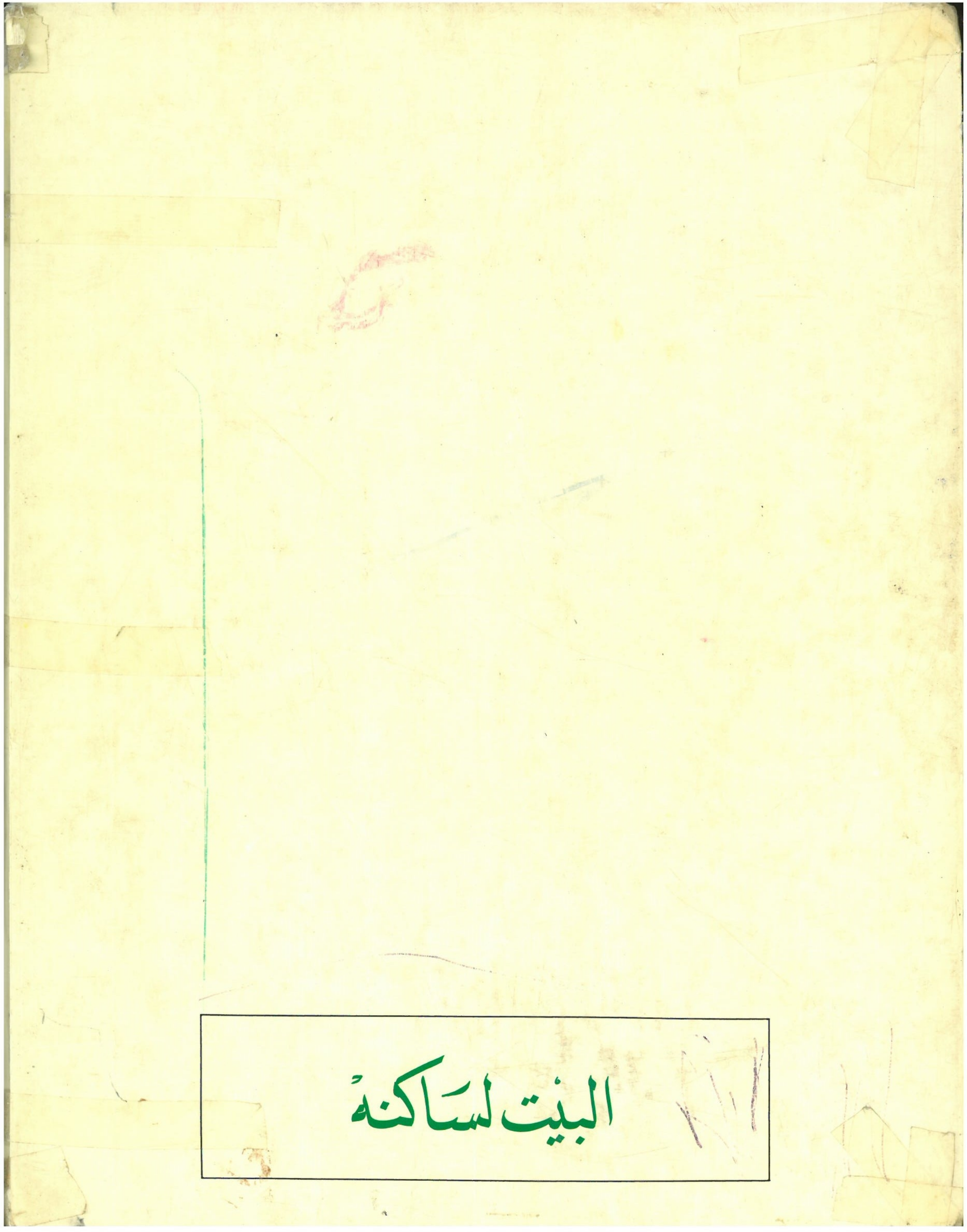


متوسط عدد البيض الذى تضعه الإوزه خمس . وتكون الأنثي عدوانية جدا في موسم الحضانة ، بسبب الأخطار العديدة التي تهددها . وقد تلقي بنفسها على أى إنسان يقترب من عشها مرفرفة بجناحيها في الهواء .



صغار الإوزة الكندية نهمة إلى الطعام ويتضاعف وزنها عادة في الأسبوع الأول من حياتها ، وتتجه غرائزها أول ما تتجه إلى الماء ولكى تصل إلى الماء عليها أن تقوم برحلة تمتد عدة أميال بمصاحبة الوالدين وتتعرض خلال ذلك لهجمات الثعابين وبنات عرس ، والدلق ، ويظهر ريشها الداكن خلال الأسابيع الخمسة أو الستة التالية للولادة وفي نفس الوقت تستطيع الصغيرات الجميلات السباحة بمصاحبة الوالدين ، كما تستطيع المشي بسرعة تساوى سرعة الرجل في مشيته العادية .

المحتويات


البيت لساكنه